

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

اداره مخطوطات

نام کتاب الامان من اخطار الاسفار و الازمان

مؤلف متن علی بن موسی بن طاوس محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ تعداد سطر ۱۸

نام کاتب ....

موضوع ادعیه زبان عربی عدد اوراق ۷۱ ۵۴

طول ۲۱ عرض ۱۵٫۵ شماره عمومی ۳۳۲۵۵

وقفی / ~~خریداری~~ اهدائی مقام معظم رهبری تاریخ وقف بهمن ۱۳۸۴

ملاحظات ....

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وهو ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين يقول
مولانا الافضل الاكمل الاورع الزاهد العابد المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل
والايادي والفواضل النقيب الطاهر شرف العترة نقيب نقباء آل ابي طالب
في الاقارب والاجانب رضي الدين جمال العارفين ركن الاسلام والمسلمين ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي حرس الله مجده المنيف
واطال عمره الشريف الحمد لله الذي استجارت به الارواح بلسان الحال في
اخراجها من العدم فاجارها واستغاثت به في فك اسارها من يد الظلم فاطلعها ووهب
لها انوارها ودات نفوسها والسر عالمة فطلبت ربها في الحمول فبلغها مطلوبها و
اعلى منارها وسالت مراكب ومطايا لاسفارها فاخرج لها جواهر الاجسام وجمعها
بعد انتشارها وعرفت ان من تمام مسارها ان يمدها بالعقول فامدها باسرارها وحفت
من عقبات طرقها واخطارها فجعل لها مسالك الى السلامة من مهالك ليلها ونهارها
ومكنها من المسير على مراكب الاجساد الى سعادة الدنيا والمعاد حتى نهضت بتمكينه من
مراكز الظهور وقطعت مفاوز البطون وتنزهت في عجائب طرقات القرون بعد
القرون ورات من غرائب قدرته جل جلاله في طي كون كن فيكون فصار السفر لها
مالوفا ومركوبا وقطعا مخوفا اشهد ان لا اله الا هو الله شهادة جاءت امانا لها من
العطب ومبشرة بحسن المنقلب واشهد ان جدي محمدا صلى الله عليه وآله الكاشف من

انوارا

انوارها ما احتجب والمظهر من شموس انوارها ما غرب واستتر واشهد ان نوابه فيما بلغ
اليه من اعلى الرتب يجب ان يكونوا من الحماة الكماة الذين لا تذل شجاعتهم كثرة من نهب
او سلب ولا يفسد مروتهم وحمايتهم من اطمعهم في ما بذل او وهب وان يكون طالع
بدايتهم وولادتهم في سعود من غلب وظفر بنجاح الطلب وعرف طرق الاقبال في
الانشاء مع الابتداء من غير تعب ولا نصب وسلم من العمى بعباده حجرا وخشبا وبعد
فاني وجدت الانسان مسافرا مذ خرج من العدم الى الوجود في ظهور الاباء والجدود و
بطون الامهات الحافظات للودائع والعهود ووجدت الله جل جلاله قد تولى سلامته
من حفظه من النقم التي جرت على ساير الامم وعامله بالكرم والنعم حتى اوجب عليه من العبودية
بما بلغه الله من المقامات الدنيوية والدينية ان يكون حركاته وسكناته واسفاره
واختياره كلها بحسب الارادة الالهية وانه قد سيره الوفا من السنين وفي شهور
الدهور في سفر السلامة من المحذور على مطايا النجاة من كل متردي الشرور والطلقة في
الاسفار الى دار القرار وجعل له قائدا وسائقا من المواعظ الهادية لذوي البصائر
والابصار وعلم جل جلاله ان اتكاله على مجرد قدرة العبد وضعف اختياره يقتضي
تكرار عثاره فبعث له على لسان الانبياء والاوصياء من دروع الدعوات وحصون
الصدقات ما يكون امانا له من المخافات في الطرقات وقد رايت ان اصنف كتابا معروفا
يحتاج الانسان اليه في اسفاره وياخذ منه بالله جل جلاله امانا من عثاره واكداره
واسميه كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان واجعله ابوابا وكل باب يشتمل على
فصول اذكر فيها ما يهيئنا ذكره من المنقول وما يفتحه الله جل جلاله من مواهب العقول و

وربما لا نذكر الاسانيد ولا جميع الكتب التي نروي منها ما نختاره ونعتمد عليه لان المراد من هذا الكتاب الاختصار ومجرد العمل بما نقتصر عليه ان شاء الله تعالى

فصل واذا كان الذي اجده من الدعوات المنقولات مختصرا عما يحتاج اليه الانسان من المهمات في شيء مما يحتوي عليه هذا الكتاب او لم اجد دعاء لبعض الاسباب فاني انشئ دعاء لذلك الوجه من مواهب الله جل جلاله الارحم الاكرم الذي علم الانسان ما لم يعلم فقد رايت في كتاب عبد الله بن حماد الانصاري في النصف الثاني منه عند مقدار ثلثه باسناده قلت لابي عبد الله ع علمني دعاء فقال ان افضل الدعاء ما جرى على لسانك وروى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء باسناده عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع علمني دعاء فقال ان افضل الدعاء ما جرى على لسانك

فصل وربما يكون الدعاء الذي نشبه كالمنثور و القران والسجع وعسى ان يوجد في بعض الروايات ان السجع في الدعاء وغيره مكروه ولعل تاويل ذلك ان صحت الرواية ان يكون السجع عن تكلف او لغير الله او ما صرا عن اداب السنة والكتاب لانا رايناه ورويناه ادعية كثيرة عن النبي والائمة عليهم السلام على سبيل السجع والنثر وترتيب الكلام وفي صحائف مولانا زين العابدين ع كثير مما ذكرناه وفي القران الشريف ايات كثيرة على نحو ما وصفناه ونحن ما نذكر في الانشاء من الدعاء الا ما نجده من غير روية لا كلفة بل ما افيض علينا من الالطاف والاشياء الذي هو ربي وحسبي كما قال جل جلاله وذلك مما علمني ربي ونحن ذاكرون لما يشتمل عليه هذا الكتاب من الابواب والفصول والاشارة بما فيه بحسب المعقول والمنقول وعددها على التفصيل ليعلم الناظر فيها الموضع الذي يحتاج اليه منها فيقصده ويظفر به على التعجيل ان شاء الله تعالى ذكر تفصيل ما قدمناه

واجعلناه

واجعلناه من الابواب والفصول الباب الاول في ما نذكره من كيفية العزم والنية لسفره علي وما يحتاج اليه قبل الخروج من المسكن والدار وفيه فصول الفصل الاول في ما نذكره من عزم الانسان ونيته لسفره على اختلاف ارادته الفصل الثاني في ما نذكره من الاخبار التي وردت في تعيين اختيار اوقات الاسفار الفصل الثالث في ما نذكره من نيتنا اذا اردنا التوجه في الاسفار الفصل ٤ في ما نذكره من الوصية المامور بها عند الاسفار والاستظهار بمقتضى الاخبار والاعتبار الفصل ٥ في ما نذكره من الايام والاوقات التي يكره فيها الابتداء في الاسفار بمقتضى الاخبار الفصل ٦ في ما نذكره من الغسل قبل الاسفار وما يجريه الله جل جلاله على خاطرنا من الاذكار عند الغسل الفصل ٧ في ما نذكره مما اقوله اما عند خلع ثيابي للاغتسال وما اذكره عند الغسل من النية والابتهال الفصل ٨ في ما نذكره عند لبس الثياب من الاداب الفصل التاسع في ما نذكره مما يتعلق بالطيب والبخور الفصل العاشر في ما نذكره من الاذكار عند تسريح اللحية وعند النظر في المراة الفصل ١١ في ما نذكره من الصدقة ودعائها عند السفر ودفع ما يخاف من الخطر الفصل ١٢ في ما نذكره من توديع العيال بالصلوة والدعاء والابتهال وصواب المقال الفصل ١٣ في رواية اخرى بالصلوة عند توديع العيال باربع ركعات وابتهال الفصل ١٤ في ما نذكره من توديع الروحانيين الذين يخلفهم المسافر في منزله مع عياله وبماذا يخاطبهم من مقاله الفصل الخامس عشر في ما نذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل الانفصال والتوجه الباب الثاني في ما يصحبه الانسان معه في اسفاره للسلامة من اخطاره واكداره وفيه فصول الفصل الاول

الاول في ما ذكره من صحبة العصا اللوز المر في الاسفار والسلامة بها من الاخطار الفصل
الثاني في ما ذكره من ان اخذ التربة الشريفة في الحضر والسفر امان من الخطر الفصل الثالث
في ما ذكره من اخذ خواتيم في السفر للامان من الضرر الفصل الرابع في ما ذكره من تمام ما يمكن
ان يحتاج اليه في هذه الثلثة الفصول الفصل الخامس في ما ذكره من فوائد التختم بالعقيق في
الاسفار عند الخوف من الاخطار وانها دافعة المضار الباب الثالث في ما ذكره في ما
يصحبه الانسان في السفر من الرفقاء والمهام والطعام وفيه فصول الفصل الاول في النهي
عن الانفراد في الاسفار واستعداد الرفقاء لدفع الاخطار الفصل الثاني في ما يستصحبه
في سفره من الالات بمقتضى الروايات وما ذكره من احتياط الزيادات الفصل الثالث في ما
نذكره من اعداد الطعام للاسفار وما يتصل به من الاداب والاذكار الفصل الرابع في ما نذكره
في اداب الماكول والمشروب بالمنقول الباب الرابع في ما ذكره من الاداب في لبس المداس
او النعل والسيف والعدة عند الاسفار وفيه فصول الفصل الاول في ما ذكره مما يختص
بالنعل والخف الفصل الثاني في صحبة السيف في السفر وما يتعلق به من العوذة الدافعة للخطر
الفصل الثالث في ما ذكره من القوس والنشاب ومن ابتدأ به وما يقصد بجملة من دخل سلطان
الحساب الباب الخامس في ما ذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب عند الاسفار
والدواب للسلامة من الاخطار وفيه فصول الفصل الاول في العوذة المروية عن مولانا محمد بن
علي التقي الجواد ع وهي العوذة الحاجبة عن ضرب السيف ومن كل محذور الفصل الثاني في العوذة
المجربة في دفع الاخطار وتصلح ان تكون مع الانسان في الاسفار الفصل الثالث في ما ذكره

من العوذة

من العوذة التي تكون في العمامة لتمام السلامة الفصل الرابع في ما ذكره من اتخاذ عوذة له
للفارس والفرس وللدواب بحسب ما وجدناه داخلا في هذا الباب الفصل الخامس في ما ذكره
من دعاء دعى به قائله على فرس قد مات فعاش الباب السادس في ما ذكره مما يحمله ويصحبه من
الكتب التي تعين على العبادة وزيادة السعادة وفيه فصول الفصل الاول في حمل المصحف الشريف
وبعض ما روي في دفع الامر المخوف الفصل الثاني في ما ذكره اذا كان سفره مقدار نهار وما يحمل معه
من الكتب للاستظهار الفصل الثالث في ما ذكره ان كان سفره يوما وليلة ونحو هذا المقدار وما
يصحبه للعبادة والحفظ والاستظهار الفصل الرابع في ما ذكره ان كان سفره مقدار اسبوع
او نحو هذا المقدار وما يحتاج ان يصحب معه من المعونة على دفع الحادثات الفصل الخامس في ما
نذكره ان كان سفره مقدار شهر على التقريب الفصل السادس في ما ذكره ان كان سفره مقدار سنة
او شهور وما يصحب معه لزيادة العبادة والسرور ودفع المحذور الفصل السابع في ما يصحبه ايضا
في اسفاره الحيان من الكتب لزيادة مساره ودفع اخطاره الفصل الثامن في ما ذكره من صلوة
المسافرين وما يقتضي الاهتمام بها عند العارفين الفصل التاسع في ما ذكره مما يحتاج اليه
المسافر من معرفة القبلة للصلوة نذكر منها ما يختص باهل العراق فاننا الان ساكنون بها
بهذه الجهات الفصل العاشر في ما ذكره اذا اشتبه طلوع الشمس عليه او كان غيما او وجد
مانعا لا يعرف سمت القبلة ليتوجه اليه الفصل الحادي عشر في ما ذكره من الاخبار المروية
بالعمل على القرعة الشرعية الفصل الثاني عشر في ما ذكره من الروايات في صفة القرعة الشرعية
كما ذكرناها في كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب الفصل الثالث عشر
في ما ذكره من الاداب في الاسفار عن الصادق ابن الصادقين الابرار عليهم السلام حدث بها عن

لمن نذكرهنا ما نحتاج اليه الان الباب السابع في ما نذكره اذا شرع الانسان في خروجه
من الدار للاسفار وما يعمله عند الباب وعند ركوب الدواب وفيه فصول الفصل الاول
في ما نذكره من تعيين الساعة التي يخرج فيها الانسان في ذلك النهار الى الاسفار الفصل
الثاني في ما نذكره من التحنك بالعمامة عند تحقيق عزمك على السفر لتسلم من الخطر الفصل الثالث
في التحنك بالعمامة البيضاء عند السفر في يوم السبت الفصل الرابع في ما نذكره مما يدعى به
عند ساعة التوجه وعند الوقوف على الباب لفتح ابواب الجاب الفصل الخامس في ذكر ما
نختاره من الاداب والدعاء عند ركوب الدواب الباب الثامن في ما نذكره عند المسير في
الطريق ومهمات حسن التوفيق والامان من الخطر والتعويق وفيه فصول الفصل الاول
في ما نذكره عند المسير من القول وحسن التدبير الفصل الثاني في ما نذكره من العبور على القناطر
والجسور وما في ذلك من الامور الفصل الثالث في ما نذكره في ما يتفال به المسافر ويخاف الخطر
منه وما يدفع ذلك عنه الباب التاسع في ما نذكره اذا كان سفره في سفينة او عبوره فيها
وما يفتح الله علينا من مهماتها وفيه فصول الفصل الاول في ما نذكره عند نزوله في السفينة
الفصل الثاني في ما نذكره من الانشاء عند ركوب السفينة والسفر في الماء والفصل الثالث
في النجاة في السفينة بايات من القران نذكرها يقتدي بها اهل الايمان الفصل الرابع
في ما نذكره مما يمكن ان يكون سببا لما قدمناه من الصلاة على محمد وال محمد صلوات الله
عليهم الفصل الخامس في ما نذكره من دعاء دعى به من سقط من مركب في البحار فنجاه الله تعالى
من تلك الاخطار الفصل السادس في ما نذكره من دعاء ذكره في تاريخ ان المسلمين دعوا به فجازوا
على بحر وظفروا بالمحاربين الفصل السابع في ما نذكره عن مولانا علي صلوات الله عليه عند خوف

الغرق

الغرق فيسلم من الغرق ومما يخاف عليه الفصل الثامن في ما نذكره من تصديق صاحب
الرسالة ان في الارض من الجن من يدل على الطريق عند الضلالة الفصل التاسع
في ما نذكره اذا خاف في طريقه من الاعداء واللصوص الفصل الحادي عشر في ما نذكره مما
يكون امانا من اللص اذا ظفر به وتخلص من عطبه الفصل الثاني عشر في ما نذكره من دعاء مولانا
علي عليه السلام عند كيد الاعداء فظفر بدفع ذلك الابتلاء الفصل الثالث عشر في ما نذكره
مما يكون امانا من الخوف من ان المؤمن اذا كان مخلصا اخاف الله منه كل شيء الفصل الرابع عشر
في ما نذكره اذا خاف من المطر في سفره وكيف يسلم من ضرره واذا عطش كيف يغاث ويامن
من خطره الفصل ١٥ في ما نذكره اذا تعذر على المسافر الماء الفصل السادس عشر في ما نذكره اذا خاف
شيطانا او ساحرا الفصل ١٧ في ما نذكره لدفع ضرر السباع الفصل الثامن عشر في حديث اخر
للسلامة من السباع الفصل التاسع عشر في دفع خطر الاسد ويمكن ان يدفع به ضرر كل احد
الفصل العشرون في ما نذكره اذا خاف من السرق الفصل الحادي والعشرون في ما نذكره لاستصعاب
الدابة الفصل الثاني والعشرون في ما نذكره اذا حصلت الملعونة في عين دابته يكرهها او
يكتب ويمر يده على عينها ووجهها ويمر الكتابة عليها باخلاص نيته الفصل الثالث والعشرون
في ما نذكره من الدعاء الفاضل اذا اشرف على بلد او قرية او بعض المنازل الفصل الرابع
والعشرون في ما نذكره من اختيار مواضع النزول وما يفتح علينا من المعقول والمنقول الفصل
الخامس والعشرون في ما نذكره من ان اختيار المنازل منها ما يعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها ما
يعرفه الله جل جلاله لمن يشاء بنوره الباهر الباب العاشر في ما نذكره مما نقوله عند النزول
من المروي المنقول وما يفتح علينا من زيادة في القبول وما يختص به من المخوفات من الدعوات

وفيه فصول الفصل الاول في ما نذكره مما نقول اذا نزل ببعض المنازل الفصل الثاني
في ما نذكره من زيادة الاستظهار للظفر بالمسار ودفع الاخطار الفصل الثالث في ما
نذكره من الادعية المنقولات لدفع محذورات سميات الفصل الرابع في ما نذكره مما
يحفظه الله جل جلاله به اذا اراد النوم في منازل اسفاره الفصل الخامس في ما نذكره مما
يقوله المسافر لزوال وحشته والامان عند نومه من مضرته الفصل السادس في ما نذكره من
زيادة السعادة والسلامة بما يقوله عند النوم في سفره ليظفر بالعناية التامة الفصل
السابع في ما نذكره مما كان رسول الله ص يقوله اذا غزا او سافر وادركه الليل الفصل
الثامن في ما نذكره اذا استيقظ من نومه الفصل التاسع في ما نذكره مما يقوله ويفعله عند رحيله
من المنزل الاول الفصل العاشر في ما نذكره من وداع المنزل الاول من الانشاء الفصل الحادي
عشر في ما نذكره من وداع ~~المنزل الاول من الانشاء~~ الارض التي عبد الله جل جلاله عند
النزول عليها في المنزل الاول الفصل الثاني عشر في ما نذكره من القول عند ركوب الدواب
من المنزل الثاني عوضا عما ذكرناه في اوائل الكتاب الفصل الثالث عشر في ما نذكره من
دواء لبعض جوارح الانسان في ما يعرض في السفر من سقم للابدان وفيه كتاب برء الساعة
لابن زكريا واضح البيان الباب الثاني عشر في ما جربناه واقترن بالقبول وفيه عدة فصول
الفصل الاول في ما جربناه لزوال الحمى فوجدناه كما رويناه الفصل الثاني في عوذة جربناها
لسائر الامراض فتزول بقدرة الله جل جلاله الذي لا يخيب لديه المأمول الفصل الثالث
في ما نذكره لسائر الاسقام وجربناه فبلغنا به نهايات المرام الفصل الرابع في ما نذكره من
الاستشفاء بالعسل والماء الفصل الخامس في ما جربناه ايضا وبلغنا به ما تمنيناه

الثالث عشر في ما نذكره من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لابي محمد الحسن بن مخلد في تدبير
الابدان في السفر من المرض والخطر بنقله بلفظ مصنفه واضافته اليه اداء للامانة و
توفيرا للشكر عليه ذكر تفصيل ما قدمناه واجملناه من الابواب والفصول الباب
الاول في ما نذكره من كيفية العزم والنية للاسفار وما يحتاج اليه قبل الخروج من المسكن
والدار وفيه فصول الفصل الاول في ما نذكره من عزم الانسان ونيته لسفره على
اختلاف ارادته اعلم ان العقل والنقل كشفا ان المتشرف بالتكليف لا يخلو من احاطة
علم الله جل جلاله به وانه كالاسير في قبضته والمشمول باتصال نعمته باستمرار وجوده و
حيوته وعافيته والمأمور بحفظ حرمة مقدس حضرته ولزوم الادب بتعظيم هيبته فكما ان
الانسان اذا حضر بين يدي سلطان عظيم الشان عميم الاحسان وتعدت ارادته
وحركاته وسكناته بلزوم الادب مع ذلك السلطان حيث هو في حضرته ولا يكون معذورا
اذا وقع منه شيء مخالف لارادته ولا يهون بحفظ حرمته فكما ينبغي ان يكون العبد مع
الله جل جلاله بل اعظم واعظم واعظم لاجل التفاوت العظيم بين الله جل جلاله رب
الارباب ومالك الاسباب وبين سلطان خلق من تراب ومن طين ومن ماء مهين يؤل امره
الى الخراب والفناء والذهاب فيكون سفر الانسان لا يخلو عن امتثاله لاجل الله
جل جلاله في اسفاره ويجده حاضرا وخبيرا في ساعات ليله ونهاره ولا ارى له ان
يعزل الله جل جلاله عن ولايته عليه ويعتزل هو بنفسه عن الادب بين يديه ويجعل
الطبع والشهوات هي الولاة عليه جل جلاله وهذا ما اعتقد ان الانسان يخاطر به مع
مالك دنياه واخراه ويخرج عن حماه ويصير ضايعا متلفا بذلك لنفسه ولجميع ما وهبه و

واعطاه ومتى اعتبر الانسان اداب المنقول والادعيه والاوامر عن الله جل جلاله و
الرسول عليه الصلوة والسلم راى انه ما يخلو سفر من الاسفار الا وله مدخل في العبادة
والسعادة في دار القرار فهذا ما رأينا بالله جل جلاله التنبيه عليه فمن اراد الاحتياط
لاخرته اعتمد عليه ومن اراد ان يكون عبدا للطبع فيكون دركه وثوابه عليه الفصل الثاني
في ما نذكره من الاخبار التي وردت في تعيين اختيار ايام الاسفار فمن ذلك ما رويناه باسنادنا
الى ابي جعفر محمد بن بابويه ره في ما رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال من اراد السفر فليسافر
يوم السبت فلو ان حجرا زال عن جبل في يوم السبت لرده الله عز وجل الى مكانه ومن تعذرت
عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله عز وجل فيه الحديد لداود
ومن ذلك ما رويناه باسنادنا عن ابن بابويه ايضا باسناده الى ابي جعفر ع قال كان رسول الله
يسافر يوم الخميس وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته قلت انا ويؤكد ذلك الحديث
المشهور عنه بورك لامتي في سبتها وخميسها ومن ذلك باسنادنا عنه رضي الله عنه عن
ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله قال لا باس بالخروج في السفر ليلة الجمعة اقول اما
واعلم ان هذا يوم السبت ويوم الخميس ويوم الثلثا وليلة الجمعة قد يتفق في ايام من الشهر مما
تضمن حديث الصادق ع في اختيارات ايام الشهر النهي عن السفر والحركة فيها فيظن الانسان
ان ذلك كالمتضاد او ما يقتضي التحير في المراد وليس الامر كذلك فانه يمكن ان يكون تعيين هذه
الايام للاختيار في الاسفار اذا لم تصادف ايام النهي في الشهر عنها ويحتمل ان يكون اختيار
هذه الايام من الاسبوع يدفع النحوس المذكور في ايام الشهور وان شك في انه هل يعمل بالرواية
في الايام المختارة من الاسبوع او بما تضمنته الرواية باختيار ايام الشهر عند اشتباهها فيعتبر ذلك

بالاستخارة فان ضاق وقته عن الاستخارة فيستعمل ذلك بالقرعة فانها طريق الى كشف ما اشكل من
ذلك ان شاء الله تعالى الفصل الثالث في ما نذكره من نيتنا اذا اردنا التوجه في الاسفار اعلم
اننا نحكي في الخاطر للناظر في كتابنا ما يتهيأ ذكره مما نعتمد عليه فان ارتضاه عمل عليه وان لم
يرتضه فقد صارت الحجة عليه فنحن نقصد بالسفر اننا نتوجه من الله جل جلاله بالله جل جلاله
الى الله جل جلاله لله جل جلاله ونقصد بتفسير هذه النية ان يكون توجهنا من بين يدي الله
جل جلاله ذاكرين اننا في مقدس حضرته وفي ملكه ومن رعايا مملكته ونقصد بقولنا او نيتنا بالله
جل جلاله اي بحوله وقوته وبمواد رحمته ونعمته وحفظه وحراسته وحمايته وخفارته ونقصد
بنيتنا الى الله جل جلاله اننا متبعون في السفر لمقصد ارادته وسائرون الى مراده جل جلاله من عباده
فنحن في المعنى مسافرون منه اليه ونقصد بنيتنا او قولنا لله جل جلاله ان سفرنا خالص من ممازجة
الطبع وكلما يخرجنا عن حفظ حرمته وشكر نعمته وتذكارنا اننا في حضرته الفصل الرابع في ما
نذكره من الوصية المامور بها عند الاسفار والاستظهار بمقتضى الاخبار والاعتبار اعلم
ان العقل والنقل قضى بان كل من لا يعلم متى يموت وهل يموت بغتة او بامراض متطاولة فانه
تقتضي صفاته الكاملة او الفاضلة ان يمتثل الاوامر النبوية في الاهتمام بالوصية وان لا يبيت
ليلة واحدة في حضر ولا سفر الا ووصيته بمهماته في حوزته وعند ثقاته مكتوبة او معروفة على احسن
القواعد المعينة وتتاكد الوصايا في الاسفار لاجل انه لا يؤمن في السفر تجدد الاخطار ويكون بعيدا
عن العيال والمال فلا يقدر ان يتولى في السفر كلما يريده من وصاياه ويجوز ان تكون وفاته بغتة
او ليس عنده شهود او لا يكون عنده من يطلعه على سره في ما يريد الوصية به من امور دنياه واخرته
فلا يبعد في حكم عقله وفضله وسداده ان يهمل عند السفر الوصية بامور دنياه ومعاده الفصل

الخامس في ما نذكره من الايام والاوقات التي يكره فيها الابتداء في الاسفار بمقتضى الاخبار
اقول وحيث قد ذكرنا ما اردنا ذكره من الايام المختارة للسفر فينبغي ان نذكر الايام والاوقات
التي يكره السفر فيها فنقول اما الايام التي يكره فيها الابتداء بالسفر في الاسبوع فيوم الاثنين
روينا عدة روايات بالنهي عن السفر فيه ورايت في الصحيفة المروية عن الصادق قال كان
رسول الله صلعم يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس ويقال فيهما ترفع الاعمال الى الله تعالى وتعقد
الالوية وروى كراهية السفر يوم الاربعا وخاصة اخر اربعا في كل شهر ورويناه من كتاب من
لا يحضره الفقيه سببا لزوال كراهية السفر فيه كتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني
يسأله في الخروج يوم الاربعا لا يدور وكتب عم من خرج يوم الاربعا لا يدور خلافا على اهل الطيرة
وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله حاجته ويكره الابتداء بالسفر يوم الجمعة قبل الظهر
ويكره السفر والقمر في برج العقرب وانه من سافر في ذلك الوقت لم ير الحسنى واما الايام المكروهة
في الشهر في بعض رواياته اليوم الثالث منه والرابع والخامس والثالث عشر والسادس عشر و
الحادي والعشرين والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون وفي
بعض الروايات ان اليوم الرابع من الشهر والحادي وعشرين صالحان للاسفار وفي رواية ان
ثامن الشهر والثالث والعشرين منه مكروهان للسفر وقد قدمنا انه اذا اشتبه على الانسان
اختيار الايام للاسفار باختلاف الاخبار فانه يعتبر ذلك بالاستخارة فان تعذر ذلك عليه لبعض
الاعذار فيعتبره بالقرعة فانها من طرق الكشف والاعتبار وسياتي في الفصل المتضمن لذكر الصدقة
بين يدي الاسفار ما يزيل المحذور من ايام الاكدار والاخطار ان شاء الله تعالى الفصل السادس في ما
نذكره من الغسل قبل الاسفار وما يجريه الله جل جلاله على خاطرنا من الاذكار فاقول ان الاخبار وردت

بصورة

بصورة هذا الحال مع الاختلاف في الزيادة في لفظ المقال فنحن نذكر من ذلك ما يهدينا الله جل جلاله
ونرجو ان يكون مقربا لنا اليه ان شاء الله تعالى فمن ذلك ما رويت ان الانسان يستحب له
اذا اراد السفر ان يغتسل ويقول عند الغسل بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله
وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله صلوات الله عليهم اجمعين اللهم طهر قلبي واشرح
به صدري ونور به قبري اللهم اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وشفاء من كل داء وآفة
وعاهة وسوء ومما اخاف واحذر وطهر قلبي وجوارحي وعظامي ودمي وشعري وبشري
ومخي وعصبي وما اقلت الارض مني اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي اليك
يا رب العالمين انك على كل شيء قدير الفصل السابع في ما نذكره مما اقوله انا عند خلع
ثيابي للاغتسال وما اذكره عند الغسل من النية والابتهال في ما اقوله على سبيل الارتجال
في هذه الحال اللهم اني اخلع ثيابي لاجلك عازما انني اتقرب بذلك الى ابواب فضلك فاجعل
ذلك سببا لازالة لباس الادناس والانجاس وتطهيري من غضبك ومن مظالم الناس والبسني
عوضها من خلع التقوى ودروع السلامة من البلوى وجلباب العافية من كل ما يوجب شكوى
برحمتك يا ارحم الراحمين واذا دخلت الى موضع الاغتسال قصدت بالنية انني اغتسل غسل
التوبة من كل ما يكرهه الله عز وجل مني سواء علمته او جهلته وغسل الحاجة وغسل الزيارة و
غسل الاستخارة وغسل الصلوات وغسل الدعوات وان كان يوم الجمعة ذكرت غسل يوم الجمعة
وان كان علي غسل واجب ذكرته وكل من هذه الاغسال وقفت على رواية تقتضي ذكره في هذه
الحال فاذا اكملت هذه النيات اجزاني عنها جميعها غسل واحد بحسب ما رايته في بعض الروايات
وخاصة ان كنت مرتمسا فان كل دقيقة ولحظة من الارتماس في الماء تكفي في ان يكون اجزاؤها عن

افراد الاغتسال ويغني عن افرادها بارتماسات متفرقة لشمولها لسائر الاعضاء ثم انشف
واستنشق عقيب النية المذكورة وما احتاج بعد ذلك الى نية مستانفة لهذه الاعمال
المسطورة اقول ثم اخاطب الله جل جلاله بما معناه اللهم اني ما اسلم نفسي الى الماء
ولا الى الهواء ولا الى غيره من سائر الاشياء وانما اسلمها اليك والى محل عنايتك
بها وحفظك لها عند الانشاء وشمولك لها بالنعماء فيا من يجعل الشفاء فيما يشاء
من الاشياء اجعل شفائي من كل داء اني اغتسلت بهذا الماء واملاء من الدواء والشفاء
واجعله سببا لطول البقاء واجابة الدعاء ودفع انواع البلاء والابتلاء والنصر على الاعداء
وطهرني به من الذنوب والعيوب ووفقني لاداء الواجب والمندوب برحمتك يا ارحم الراحمين

الفصل الثامن فيما نذكره عند لبس الثياب من الاداب ثم البس واقول عند لبسها او بعضه
فنقول الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما اتجمل به في الناس واستر به عورتي واودي
به فرضي واحفظ به مهجتي اللهم اجعلها ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك واعمر فيها مساجد
عبادك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت التعمم قمت قائما واتعمم وادير العمامة
تحت حنكي واقول اللهم توجني تاج الايمان وسومني بسيماء الكرامة وقلدني قلادة السعادة
وشرفني بما انت اهله من الزيادة ورويناه ايضا من كتاب المحاسن باسناده عن ابي عمير عن
ابي عبد الله قال من تعمم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا يلومن الا نفسه
وروي ان المسنون المتعمم ثم البس اللباس واقول وبعضه من المنقول واكون جالسا
وغير مستقبل القبلة ولا مستقبل الناس اللهم استر عورتي واعف فرجي ولا تجعل
للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع بي المكائد ويهيجني لارتكاب

محارمك

محارمك وسلمني من امراض العورات حتى لا احتاج الى كشفها ولا ذكرها
للاطباء ولاهل المودات برحمتك يا ارحم الراحمين **الفصل التاسع** فيما نذكره
مما يتعلق بالطيب والبخور واذا اردت ان اتطيب بماء ورد كما رويناه في كتاب
المضمار في عمل اول يوم من شهر رمضان عن ابي عبد الله ع ان من ضرب وجهه
بكف ماء ورد امن ذلك اليوم من الذلة والفقر ومن وضع على راسه ماء ورد
امن تلك السنة من البرسام فلا تدعوا ما نوصيكم به فانني اجعل ماء ورد في
كفي اليمين واقول اللهم بالرحمة والحكمة التي طيبت بها اصل هذه الشجرة حتى جاءت
بهذه الروائح العطرة ولم تكن شرفتها بمعرفتك ولا ارتضيتها لعبادتك وقد شرفتنا
بمعرفتك وارتضيتنا لعبادتك فلا يكن تطييبك لذكرنا وعنايتك بامورنا وارتفاع
قدرنا دون هذه الشجرة وطيب ذكرنا في دار الفناء وبعد مفارقة الاحياء وفي
يوم الجزاء وفي دار البقاء افضل ما طيبت ذكر احد من اولاد الانبياء واهل
الدعاء وذوي الرجاء واجعله سببا لدفع انواع البلاء والابتلاء برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم اجعله على راسي ووجهي بحسب المنقول وان اردت التبخر
فانني اقول عند ذلك ما روي ان رسول الله ص كان يقوله عند تبخره الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات اللهم طيب عرفنا وزك روائحنا واحسن منقلبنا واجعل التقوى
زادنا والجنة معادنا ولا تفرق بيننا وبين عافيتك ايانا وكرامتك لنا انك على
كل شيء قدير وفي رواية اخرى انه يقول الانسان عند تبخره وتعطره الحمد لله رب
العالمين اللهم اشغلني بما رزقتني ولا تسلبني ما خولتني واجعل ذلك رحمة ولا تجعله

وبالاعلى اللهم طيب ذكري بين خلقك كما طيبت بشري ونشودي بفضل نعمتك لي
عندي **الفصل العاشر** في ما نذكره من الاذكار عند تسريح اللحية وعند النظر في المراة روي
انه يبتدي من تحت ويقرء انا انزلناه في ليلة القدر وفي رواية انه يسرح لحيته من تحت الى
فوق اربعين مرة ويقرء انا انزلناه ومن فوق الى تحت سبع مرات ويقرء والعاديات
ثم يقول اللهم سرح عني الهموم والغموم ووحشة الصدور وروي ان من سرح لحيته
سبعين مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما اقول وفي رواية اخرى انه
يقول عند تسريح اللحية اللهم صل على محمد وال محمد واكسني جمالا في خلقك وزينة
في عبادك وحسن شعري وبشري ولا تبتلني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريتك و
الرحمة من عبادك يا ارحم الراحمين واما النظر في المراة فروي انك تاخذها بيدك اليسرى
فاذا نظرت وجهك فقل الحمد لله الذي احسن واكمل خلقي وحسن خلقي وخلقني خلقا سويا
ولم يجعلني جبارا شقيا الحمد لله الذي زين مني ما شان من غيري اللهم كما احسنت خلقي
فصل على محمد وال محمد وحسن خلقي وتمم نعمتك علي وزيني في عيون خلقك وجملني
في عيون بريتك وارزقني القبول والرافة والمهابة والرحمة يا ارحم الراحمين وفي رواية
اخرى انك تقول عند نظرك وجهك في المراة الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني ولم
يشني وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا ومن علي بالاسلام ورضي لي دينا واذا وضع
المراة من يده قال اللهم لا تغير ما بنا من نعمك واجعلنا لانعمك من الشاكرين **الفصل الحادي عشر**
في ما نذكره من الصدقة ودعائها عند السفر ودفع ما يخاف من الخطر روى احمد بن خالد البرقي
في كتاب المحاسن باسناده عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ايكره السفر في شيء من

الايام المكروهة مثل يوم الاربعاء والاثنين قال افتح سفرك بالصدقة واقرء اية الكرسي اخرج
اذا بدا لك ومن كتاب المحاسن المذكور باسناده عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال
كان ابي ع اذا خرج يوم الاربعاء من اخر الشهر وفي يوم يكرهه الناس من محاق او غيره تصدق
ثم خرج ومن كتاب المحاسن باسناده عن سفيان بن ابي عمير قال كنت انظر في النجوم واعرفها و
اعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك الى ابي عبد الله ع فقال اذا وقع في
نفسك شيء فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله تعالى يدفع عنك ومما رايناه في
المنقول انه يقال عند الصدقة قبل السفر اللهم اني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي
وسلامة سفري وما معي اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما
معي ببلاغك الحسن الجميل ومما نقول نحن زيادة على المنقول ما نذكره في فصل مفرد فنقول
فصل ونحن اذا اردنا الصدقة قلنا عند ذلك اللهم انك قلت لقوم يصدقون ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون وقد علمت بالله ما جرى في الاسلام من اختلاط الحلال بالحرام فما اشك
من تعذر عليك وجميع الوسائل اليك ان تطهر هذا من الادناس وحقوق الناس والحرامات
والشبهات ونصائح عنه اصحابه من الاحياء والاموات حتى تصير طاهرا يصلح للصدقة بين
يديك وعرضه عليك والتقرب به اليك اللهم ان هذه لك ومنك وهي صدقة عن مولانا
مهدي صلوات الله عليه وبين يدي اسفاره وحركاته وسكناته في ساعات ليله ونهاره
وصدقة عمن يعنيه امره وما لا يعنيه امره وما تضمنه وما يخلفه وصدقة عني وعن ذريتي و
اهل عنايتي وما اصحبه وما اخلفه وبين يدي حركاتي وسكناتي في ساعات الاسفار
في الليل والنهار لتكفيه وتكفينا بها كل خطر ما بطن او ظهر وتفتح بها عليه وعلينا ابواب

الحساد وطول الاعمار والانتصار وتلهمنا ما فيه رضاك والدخول في حمايتك والامان في
الدنيا ويوم نلقاك وما فيه كمال سلامتنا وسعادتنا في دنيانا واخرتنا اللهم فتلقها بالقبول
ونجاح المسئول وبلوغ المامول برحمتك يا ارحم الراحمين اقول وربما زدنا في بعض الاوقات
في الدعوات فنقول يا من يدفع بالصدقة والدعاء من اعناق السماء ما حتم وابرم من سوء
القضاء وسائر انواع البلاء وشماتة الحساد والاعداء وافتح بها علينا ما انت اهله من
طول البقاء والنعماء والدواء وبلوغ الرجاء واجابة الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين
ونقول ايضا بعد الصدقة من المنقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد ومن كل شيطان مريد بسم الله
دخلت وبسم الله خرجت اللهم اني اقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله
في سفري هذا ذكرته ام انسيته اللهم انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الارض وسيرنا فيها بطاعتك
وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم
انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد
اللهم انت عضدي وناصري اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني في اهلي
بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الفصل الثاني عشر فيما نذكره من توديع العيال
بالصلوة والدعاء والابتهال وصواب المقال اعلم اننا نحضر عيالنا ونوصيهم بالمحافظة على

ما نعملونه وقت حضورنا من الصلوة في اوائل الاوقات ومن دراسة القران ومن ضبائر
ابوابهم واسبابهم بغاية الامكان ونذكرهم ان الله جل جلاله خليفتنا عليهم وانه
حاضر عندهم وناظر اليهم وان مراقبتهم لمقدس حضوره وحضورهم بين يديه اهم عليهم
من حضورنا عندهم وحضورهم عندنا واوجب في حفظ ما يقربهم اليه ثم نصلي ركعتين توديعهم
نقرء في الاولى الحمد مرة وقل هو الله احد مرة وفي الثانية الحمد مرة وانا انزلناه في ليلة القدر مرة
وربما اقرء سورة الفتح او بعضها مع ما نقرء في اوله وسورة النصر مع ما نقرئه في الثانية ونقنت
بما يفتحه الله علينا من الدعاء المتعلق بالسلامة والعناية التامة فاذا فرغنا من الركعتين
وتسبيح الزهراء عليها السلام نقول ما نختاره من المنقول وما يفتح الله علينا بالمعقول ونبدء
بذكر ما ورد في الروايات من الدعوات عند توديع العيال فمن ذلك ان تقول اللهم اني
استودعك اليوم نفسي واهلي ومالي وولدي ومن كان مني بسبيل الشاهد منهم و
الغائب اللهم احفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في رحمتك ولا تسلبنا
فضلك انا اليك راغبون اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال والولد في الدنيا والاخرة اللهم اني اتوجه اليك في هذا التوجه طلبا لمرضاتك
وتقربا اليك اللهم فبلغني ما اؤمله وارجوه فيك وفي اوليائك يا ارحم الراحمين وان شئت قلت
ايضا اللهم خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني لغيرك ولا رجاء ياوي لي الا اليك ولا
قوة اتكل عليها ولا حيلة الجاء اليها الا طلب رضاك وابتغاء رحمتك وتعرضا
لثوابك وسكونا الى حسن عائدتك وانت اعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما احب و
اكره اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل لاواء وابسط علي كنفا من رحمتك لطفا

من عفوك وحرزا من عقوبتك وسعة من رزقك واماناً من نقمتك وجماعاً من نعمائك
ووفق لي فيه يا رب جميع قضائك على موافقة هواي وحقيقة املي وادفع عني ما
احذر وما لا احذر على نفسي مما انت اعلم به مني واجعل ذلك خيراً لي ولآخرتي ودنياي
مع ما اسألك ان تخلفني فيمن خلفته ورائي من ولدي واهلي ومالي واخواني وجميع
خزانتي بافضل ما تخلف فيه غائباً من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة و
تمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف كل مكروه وكمال ما تجمع لي به الرضا
والسرور في الدنيا والآخرة ثم ارزقني في ذلك شكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى
وبعد الرضا اللهم اني استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وذريتي وجميع
اخواني اللهم احفظ الشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في
جوارك ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وفضل وروي انه اذا
اردت التوجه في وقت يكره فيه السفر فقدم امام توجهك قراءة الحمد والمعوذتين و
آية الكرسي وسورة القدر وآخر آل عمران من قوله ان في خلق السموات والارض الى
آخر السورة ثم قل اللهم بك يصول الصائل وبك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول
الا بك ولا قوة يمتارها ذو القوة الا منك اسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من
بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صل عليه وعليهم واكفني شر
هذا اليوم وضره وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العافية وبلوغ المحبة
والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة لي على اذية حتى اكون في جنة وعصمة من
كل بلاء ونقمة وابدلني فيه من المخاوف امناً ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن

المراد

المراد ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور اليك تصير يا من ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير اقول وان كان له عذر عن الدعاء في توديع العيال بما
ذكرناه فيقال من الدعاء المختصر ما رويناه من كتاب المحاسن قال بالفاظه النوفلي باسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما استخلف رجل على اهله خليفة افضل من ركعتين يركعهما اذا
اراد الخروج الى سفر ويقول استودع الله نفسي واهلي ومالي وذريتي واخواني
وامانتي وخاتمة عملي الا اعطاه الله ما سأل اقول ومما ذكره في الدعوات زيادة على
ما ذكرناه في الروايات انا نقول اللهم انا نتوجه اليك بك وبمن يعز عليك وبجميع الوسائل
اليك ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى كل من يرضيك الصلاة عليه وان تبلغ ارواح
الملائكة والانبياء والاوصياء والاولياء انا نسألك الصلاة عليهم وانا نتوجه اليهم
باقبالك عليهم واحسانك اليهم في ان يكونوا من وسائلنا اليك وذرايعنا بين يديك
في بلوغنا في سفرنا هذا كمال عوننا واملنا ورجائنا وما لم تبلغه آمالنا ولا ابتهالنا ولا
سؤالنا مما انت قادر عليه ونحن محتاجون اليه وان تبلغ من نقصده من اوليائك انا
نتوجه اليك بك ونتوجه اليك به في قضاء حاجاتنا واجابة دعواتنا وان نكون من احظى
وفوده واعز حجوده واكرم عبيده اللهم ظفر جوده واجازة وعده وان يدخلنا في حماه
ورعايته وخفارته كافضل ما عمل مع احد قصد لزيارته وتشرف بمقدس حضرته برحمتك يا
ارحم الراحمين **الفصل الثالث عشر** في رواية اخرى بالصلاة عند توديع العيال باربع ركعات
والابتهال قد ذكرنا هذه الرواية في الجزء الثاني من كتاب التراجم فيما ذكره عن الحاكم باسناده
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اريد سفراً وقد كتبت وصيتي فالى اي الثلثة تامرني ان

ادفع الى ابى او ابنى او اخى فقال النبى ما استخلف العبد فى اهله من خليفة اذا هو شد ثياب
سفره خير اس اربع ركعات يصليهن فى بيته يقرء فى كل ركعة منهن فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد وتقول اللهم انى اتقرب بهن اليك فاجعلهن خليفتى فى اهلى ومالى فان فهو خليفته فى اهله
وماله وداره وبعد دخول داره حتى يرجع الى اهله **الفصل الرابع عشر** فى ماذكره من توديع
الروحانيين الذين يخلفهم المسافر فى منزله مع عياله وبادا الخاطبهم من مقاله اعلم انا رويناان
لكل منزل اهلا من الروحانيين وخاصة المنازل المسكونة بالادميين فانه لابد ان لله جل جلاله
عليهم من حافظين فاذا فرغ الانسان من توديع عياله وايداعهم فليخاطب الروحانيين معتقدا
لاستماعهم وراجيا لاسماعهم فيقول السلام على من بهذا المنزل من الروحانيين والملائكة
الحافظين والمسبحين والعابدين نستودعكم الله ونقرء عليكم افضل السلام ونتوجه اليكم بالله
عزوجل وبما خصكم من الانعام والاكرام ان تستودعوا الله جل جلاله اهل الوداع والايداع
وان تسالوه لنا كلما نحتاج اليه من الحفظ والانتفاع وان يردنا سالمين الى سالمين وغانمين
الى غانمين وان تكونوا للعيال على احسن الخلافة والامن من كل افة ومخافة واتهاسف
المساعدة على كل رافة ورحمة وان تتمموا على الصفاء والوفاء مدة ايام البقاء **الفصل الخامس**
فى ماذكره من الترغيب والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال اعلم ان العيال فى غالب
الاحوال لا يخلو بعضهم او اكثرهم من حسد بعضهم لبعض وعداوة بعضهم لبعض وانهم مع حضور صاحب
المنزل ومشاهدتهم يحتاج الى تقويمهم وسياستهم اذا بعد عنهم وخلا منظره منهم فيحتاج ان
يكون اخر ما يلقيهم به ان يعدهم على القبول لوصاياه والحافظين له فى غيبته بما يرضاه ان
يحسن اليهم بعد الوصول ويحمل معهم ما يستحقونه على القبول ويتوعد من يعرفه منهم بالفتن و

المسافرة

والمسافرة والمحاسدة والمنافرة انه متى تجدد منهم فى غيبته ما يحتاج الى مواخذته بانه يعاقب
عليهم من العقاب والاداب وينقصهم من عوائد الجانبه الطلاب ما يكون سببا لاستقامتهم عند
الاسفار ومدة الاعمار **الباب الثانى** فى ما يصحب الانسان معه فى اسفاره للسلامة من اخطار
واكداره وفيه فصول **الفصل الاول** فى ماذكره من صحبة العصا اللوز المرة الاسفار والسلامة
بها من الاخطار رويناها باسنادنا الى ابن بابويه رضه فى مارواه فى كتاب من لا يحضره الفقيه فى
باب حمل العصا فى السفر فقال قال امير المومنين ع قال رسول الله من خرج فى سفره ومعه عصا
لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل الى قوله
والله على ما نقول وكيل امنه الله عزوجل من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة
حتى يرجع الى منزله واهله وكان معه سبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها
وقال ع قال رسول الله حمل العصا ينفى الفقر ولا يجاوره الشيطان وقال ع من اراد ان تطوى
له الارض فليتخذ النقد من العصا والنقد عصا لوز مر ومن غير كتاب ابن بابويه وقال مرض
ادم عليه السلام مرضا شديدا اصابته فيه وحشة فشكى ذلك الى جبرئيل فقال له اقطع
منها واحدة وضمها الى صدرك ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة انوك وروى عن الائمة
انهم قالوا اذا اراد احدكم ان يسافر فليصحب معه فى سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه
الاحرف فى رق ويحفر العصا ويجعل الرق فيها وهى سلمليس وه به لهو ه باه ابلج
ه باويه صاف ه بصدساله هم **الفصل الثالث** فى ماذكره من ان اخذ التربة
الشريفة فى الحضر والسفر امان من الخطر قد كنا ذكرنا فى كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر
انه لما ورد الصادق ع الى العراق اجتمع الناس اليه فقالوا يا مولانا تربة قبر الحسين شفاء من كل

داء فهل هي امان من كل خوف فقال الصادق نعم اذا اراد احدكم ان يكون له امانا من كل خوف
فليأخذ السبحة من تربته ويدعو بدعاء ليلة المبيت على الفراش ثلث مرات ثم يقبلها ويضعها
على عينيه ويقول اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق ابيه
وبحق امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف
وحفظا من كل سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال في امان الله حتى
العشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال في امان الله حتى الغداة اقول وفي رواية اخرى
قال وتقول اذا اخذتها اللهم هذه طينة من قبر الحسين وليك وابن وليك اتخذتها حرزا لما اخاف
ولما لا اخاف اقول وروي من طريق اخر اللهم اني اخذته من قبر وليك وابن وليك فاجعله لي امنا و
حرزا مما اخاف ومما لا اخاف وروي من خاف سلطانا او غيره وخرج من منزله واستعمل ذلك كان
حرزا له الفصل الثالث في ما نذكره من اخذ خواتيم في السفر للامان من الضرر عن ابي محمد القاسم
العلا المدايني قال حدثني خادم لعلي بن محمد قال استاذنته في الزيارة الى طوس فقال لي
يكون معك خاتم من فضة عقيق يصفر عليه ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله وعلى الجانب
الاخر محمد وعلي فانه امان من القطع واتم للسلامة واصون لدينك قال فخرجت واخذت خاتما
على الصفة التي امرني بها ثم رجعت اليه لوداعه فودعته وانصرفت فلما بعدت عنه امر بردي فرجعت
اليه فقال يا صافي قلت لبيك يا سيدي قال ليكن معك خاتم اخر من فيروزج فانه يلقاك في
طريقك اسد بين طوس ونيسابور فيمنع القافلة من المسير فتقدم اليه وارئه الخاتم وقل له
مولاي يقول لك تنح عن الطريق ثم قال ليكن نقشه الله الملك وعلى الجانب الاخر الملك لله
الواحد القهار وكان نقشه فيروزج وهو امان من السباع خاصة وظفر في الحروب وفي الخاتم
نخرجه

في سفري ذلك فلقيني والله السبع ففعلت ما امرت ورجعت حدثته فقال لي بقيت عليك
خصلة لم تحدثني بها ان شئت حدثتك بها فقلت يا سيدي اذ علمني لعلي نسيتها فقال نعم
بت ليلة بطوس عند القبر فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص في يدك
قرؤا نقشه فاخذوه من يدك وصاروا به الى عليلهم وغسلوا الخاتم بالماء وسقوه ذلك
الماء فبرء وردوا الخاتم اليك وكان في يدك اليمنى فصيروه في يدك اليسرى فكثر تعجبك من
ذلك ولم تعرف السبب فيه ووجدت عند راسك حجرا ياقوتا واخذته وهو معك فاحمله الى
السوق فانك ستبيعه بثمانين دينارا وهي هدية القوم اليك فحملته الى السوق فبعته بثمانين
دينارا كما قال سيدي اقول ووجدت في حديث عن الباقر في الفص الحديد الصيني ما ذكر الراوي
منه ان من اخذه معه وعليه نقشه معينة بنقش في وقت معين من الشهر كان حرزا لحامله من كل
مكروه من الجن والانس والشيطان والسلطان وهوام الارض ومن كل مكروه وروي في
الحديث ان نقش الخاتم الصيني الذي كان لمولانا علي صلوات الله عليه كانت نقشه و
اسراره كما اشرنا اليه اقول وروي في الدعاء عند لبس كل خاتم اللهم سومني بسيماء الايمان
وتوجني تاج الكرامة وقلدني حبل الايمان ولا تنزع ربقة الايمان من عنقي الفصل الرابع
في ما نذكره من تمام ما يمكن ان يحتاج اليه في هذه الثلثة فصول من ذلك ما ذكرناه في اخذ العصا
اللوز المر فانه يقرء قوله جل جلاله ولما توجه تلقاء مدين ولم نذكر تمام الايات وربما يقف على
كتابنا هذا من لا يحفظها ولا معه من يحفظها فحسن ان نذكرها لئلا يفوته الانتفاع بتلك
الروايات فنقول انه يقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان قال ما

خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب
اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما
يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي
هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله
من الصالحين قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل
ومن ذلك ما ذكرناه في حديث الدرة الشريفة انه يدعو بها بدعاء الفراش وهو دعاء مولانا علي ع
حين بات على فراش النبي ص لما هاجر من مكة الى المدينة وهذا لفظ الدعاء الذي ذكرناه
كما رويناه امسيت اللهم معتصما بذمامك المنيع وجوارك الذي لا يطاول ولا يحاول من شر كل طارق
وغاشم من سائر من خلقت وما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
بلباس سابغة حصينة وهي ولاء اهل بيت نبيك محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار
حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم و
منهم وبهم اوالي من والوا واعادي من عادوا واجانب من جانبوا فاعذني اللهم بهم من شر كل ما
اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ومن ذلك ايضا ذكرنا العقيق اليمني ولم نذكر نقشه والوقت
الذي ينقش فيه ونحن نذكر النقشة فيها بعض المراد الى ان يهيا ذكر الوقت الذي ينقش فيه
وهذه صورة النقش ك ١١٨ ١١٨ ١١٨ ١٩١٨ ه سما حو ١١١ ١٦١١ ١ كس
و لسلا ٩٨ ٩٧ ٩١ ٥ م ١٧ ١١١ ٨
ملصل هما كهيعص م ال وال
صعقلل لهما كهيعص م ال والحمد

لله رب العالمين ذكر حديث اخر في نقش الفص الحديد الصيني وهو اتى رجل الى سيدنا ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام فقال يا سيدي اني اخاف من والي بلدة الجزيرة واخاف ان يعرفه
لي اعدائي ولست امن على نفسي فقال ع استعمل خاتما فصه حديد صيني منقوشا عليه من
ظاهره ثلثة اسطر الاول اعوذ بجلال الله الثاني اعوذ بكلمات الله الثالث اعوذ برسول الله و تحت
الفص سطران الاول امنت بالله وكتبه الثاني اني واثق بالله ورسله وانقش حول الفص
على جوانبه اشهد ان لا اله الا الله علما وهذه الفص والبسه
سائر ما يصعب عليك من حوائجك واذا اخذت اذى احد من الناس فالبسه فان حوائجك منجح
ومخاوفك تزول وكذا علقه على المراة التي يعسر عليها الولد فانها تضع بمشية الله تعالى وكل
من يصيبه العين فانها تزول واحذر عليه من النجاسة والزهومة ودخول الحمام والخلاء ولحفظه فانه من
اسرار الله عز وجل وحراسته ثم التفت الحسن عليه السلام الينا وقال وانتم من خاف على نفسه
فليستعمل ذلك واكتموه من اعدائكم لئلا ينتفعون به ولا تكتموه الا من ينتفعون به قال الراوي
لهذا الحديث قد جربت هذا الخاتم فوجدته صحيحا والحمد لله الفصل الخامس في ما نذكره من فوائد
التختم بالعقيق في الاسفار وعند الخوف من الاخطار وانها دافعة للمضار روينا من كتاب فضل
العقيق والتختم به تاليف السعيد قريش بن السبيع بن مهنى العلوي المدني رضه باسنادنا الى المفضل
بن عمر عن الصادق ع انه قال الخاتم العقيق امان في السفر وفي الكتاب المذكور في حديث اخر قال
ابو عبد الله الخاتم العقيق حرز في السفر ومن الكتاب المذكور قال واخبرنا الحذاق ثم
ذكر الاسناد الى ابي هاشم داود الجعفري ره قال قال لنا ابو جعفر
محمد بن علي الباقر ع من اصبح وعلى يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان

اشهد
اعوذ بجلال الله
اعوذ بكلمات الله
اعوذ برسول الله
الا الله

بيمين احدا فقلب قصبه الى باطن كفه وقرء انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ثم قال امنت بالله وحده
لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وامنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم
واولهم واخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من
الارض وما يلج فيها وكان في حرز الله وحرز وليه حتى يمسي ومن الكتاب المذكور باسناده
وفي حديث اخر عن الباقر ع وذكر العقيق واخماسه ثم قال بعد كلام طويل فمن تختم به ونهيا وكان
من شيعة آل محمد عليه الصلوة والسلام لم ير الا الخيرة الحسنى والسعة من رزقه والغنى عن الناس
والسلامة من جميع انواع البلايا وهو امان من السلطان الجائر وكل ما يخافه الانسان ويحذره

الباب الثالث في ما نذكره مما يصحبه الانسان في السفر من الرفقاء والمهام والطعام **وفيه فصول**

في النهي عن الانفراد في الاسفار واستعداد الرفقاء لدفع الاخطار ذكر احمد بن محمد البرقي في كتاب
المحاسن باسناده الى السري بن خالد عن ابي الحسن موسى ع قال لعن رسول الله ثلثة احدهم راكب
الفلاة وحده ومن كتاب المحاسن باسناده الى السري بن خالد عن ابي عبد الله ع قال رسول الله الا
انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده ومن الكتاب
المذكور باسناده قال قال رسول الله ص الرفيق ثم السفر وفي كتاب الشهاب الرفيق قبل الطريق اقول
انا اعلم ان الذي يريد السفر يحتاج الى استعداد الرفقاء والخفراء على قدر ما يكون بين يديه من الاخطار
والاكدار وطول الاسفار وعلى قدر حاله في كثرة الحساد والاعداء وعلى قدر ما يصحبه مما يغر
عليه من سائر الاشياء وقد كنت اذا توجهت في الزيارات استظهر في صحبة الانجاد والعدد و
الرجالة بحسب تلك الاوقات فيقول لي بعض اهل الغفلات ان التوكل على الله جل جلاله يغني عن
الاستعداد والعدة والانجاد فاقول ان سيد المتوكلين محمد سيد الاولين والاخرين قال الله جل جلاله
في خلص عباداته واوقات صلواته

واذا كنت

واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من
ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا
لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة وقال الله جل جلاله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقلت لبعض من سأل عن التسلح في الاسفار
ان ذلك يساعد على تادية الفرائض في اوائل الاوقات انما كان الانسان من مخافات الطرقات ويقوى
على الشيطان الذي يخوف الانسان من حوادث الزمان **الفصل الثاني** في ما يصحبه الانسان في
سفره من الالات بمقتضى الروايات وما نذكره من الزيادات روينا من كتاب المحاسن لاحمد بن محمد بن خالد
البرقي باسناده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله قال في وصية لقمن رض لابنه يا بني سافر بسيفك و
خفك وعمامتك وحبالك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك ثم تزود معك الادوية التي
تنتفع بها انت ومن معك وكن لاصحابك موافقا الا في معصية وزاد فيه بعضهم وقوسك اقول وذكر
صاحب كتاب عوارف المعارف حديثا اسنده ان النبي ص كان اذا سافر حمل معه خمسة اشياء المرآة
والمكحلة والمذرى والسواك والمشط وفي رواية اخرى والمقراض اقول واعلم ان اتخاذ الالات
في الاسفار انما هي بحسب حال ذلك السفر وبحسب حال الانسان وبحسب الزمان فان سفر الصيف ما هو
مثل سفر الشتاء وسفر الضعفاء ما هو كسفر الاقوياء وسفر الاغنياء ما هو كسفر الفقراء ولكل
انسان حال في اسفاره يكون بحسب مصلحته واعساره ويساره والمهم في حمل الالات واتخاذ
الرفقاء في الطرقات ان يكون قصد المسافر بهذه الاسباب امتثال لوامر سلطان الحساب و
العمل بمراسم الاداب وحفظ النفس على مولاها الذي خلقها لمره في دنياها واخرتها اقول واياه ان
يتعلق قلبه عند الاستعداد بالعدة والانجاد مع ترك التوكل على سلطان الدنيا والمعاد فيكون

كما قال الله جل جلاله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين ولا يعتمد على الالات اعتماد فارغ القلب من الخالق لها والمنعم
بها والقادر على ان يعفو عن كثير منها بل يكون القلب متعلقا على الله جل جلاله ومشغولا به جل جلاله
عنها لكون كما قال الله جل جلاله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا فيقوى الله جل جلاله قلبه ويشد ازره ويكمل نصره **الفصل الثالث** في ما نذكره من اعداد الطعام
للاسفار وما يتصل به من الاداب والاذكار روينا باسنادنا الى احمد بن محمد بن خالد البرقي من
كتاب المحاسن باسناده الى ابي عبد الله ع عن ابائه عليهم السلام عن امير المومنين ص قال قال رسول الله من
شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر ومن ذلك باسنادنا من الكتاب المذكور قال قال ابو عبد الله
اذا سافرتم فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها اقول ان اتخاذ السفرة والطعام في الاسفار
يختلف بحال المسافرين ومن يصحبهم بحسب اليسار والاعسار وبحسب سفر الاختيار والاضطرار
فعسى ان يكون المراد بهذه الاخبار سفر اهل اليسار والاختيار وقد روينا كراهية السفرة
والسرف في الطعام الى زيارة الحسين ع ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه من كتاب
من لا يحضره الفقيه فقال ما هذه اللفظة قال الصادق لبعض اصحابه تاتون قبر ابي عبد الله فقال نعم قال
تتخذون لذلك سفرة قال نعم قال اما لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت اي
شيء ناكل قال الخبز واللبن ومن الكتاب المذكور قال وفي رواية اخرى قال الصادق بلغني ان قوما
اذا زاروا قبر الحسين حملوا معهم السفر فيها الجداء والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم
ما حملوا معهم هذا يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مولف هذا الكتاب وحيث قد
ذكرنا ما يصحبه في سفره من الطعام فلنذكر ما يحضرنا وينبهنا ذكره من الاداب المتعلقة بالاكل بحسب ما

يهدينا

يهدينا اليه واهب الالباب فنقول ان الطعام ما يحضر بين يدي الانسان الا بعد ان
تولى الله جل جلاله بيد قدرته وحكمته ورحمته وداعيته واختياره وارادته انشاء السموات
والارضين والبحار والانهار والغيوث والغيوم والامطار وفصول الصيف والشتاء و
الربيع والخريف وما فيها من المنافع والاسرار ويستخدم في ذلك من يختص بهن من المصالح
من الملائكة ومن يقوم بتدبير الخلائق من الانبياء والاوصياء والرعايا والولاة واصحاب
الصنائع والاكرة والحدادين والنجارين والدواب التي يحتاج اليها في هذه الاسباب ومن
يقوم بمصالح ذلك ومهماته من ابتدائه الى حين طحنه وخبزه وحمله الى بين يديك لتاكله
اوقات حاجاتك فالمنة فيه لله جل جلاله اعظم من المنة على امة بني اسرائيل فيجب ان يكون
العبد عارفا وذاكرا وشاكرا لهذا الانعام الجزيل الجليل وجالسا عند الاكل بين يدي الله
جل جلاله بالاكل من طعام ضيافته كما يجلس العبد بين يدي سلطان قد عمل له طعاما واستخدم فيه
نفسه وخواصه ومن يحتاج اليه من اهل دولته والسلطان ناظر الى الذي ياكل كيف شكره
لنعمته وكيف حفظه لحضور السلطان وحرمته وكيف يتادب في جلوسه بين يديه وكيف يقصد
بالاكل الطعام ما يريد به السلطان بما يقربه اليه اقول ثم يكون العبد ذاكرا وشاكرا انه اذا
اكل الطعام انه لولا ما وهبه الله جل جلاله من الجوارح التي تعينه على حمله ما اكله ومضغه والرى
الذي باقي يقدر حاجته من غير زيادة على اللقمة فكانت الزيادة تجري من فمه ولا تنقصه و
كانت اللقمة يابسة او غير ناعمة اقول وليكن ذاكرا وشاكرا انه اذا صار الطعام في معدته فان
الله جل جلاله يطبخه بحرارة المعدة بقدرته حتى يصيرها صالحا لتفريقه في الجوارح والاعضاء
فيبعث الله جل جلاله لكل جارحة ولكل عضو بقدر حاجته من غير زيادة فيكون الزيادة ضررا

عليه او نقيصة فيكون سقما وضعفا وخطرا لا يقوى العبد عليه اقول ولو ان الله تعالى عرف
العبد ما يحتاج كل عضو اليه ومكنه من قسمة ذلك على اعضائه عجز عنه وكره الحيوة لاجل المشقة التي
تدخل بذلك عليه وكيف يحل او يليق بالتوفيق ان يكون ذاهلا وغافلا عن كفاه هذا المهم العظيم
ومولاه جل جلاله بنفسه وهو جل جلاله اعظم من كل عظيم اقول وينبغي ان يكون ذاكرا وشاكرا
كيف استخلص من الطعام ما لا يصلح للاعضاء والجوارح واورده جل جلاله وساقه بيد القدرة و
اخرجه في طرقه والعبد في غفلة عن تدبير هذه المصالح اقول ولو ان العبد انصف من نفسه
مولاه ومالك دنياه واخرته ومن انشاه ورباه وستر عليه القبيح عن اعين الناظرين وغطاه و
راى بعين عقله كيف امسك الله جل جلاله السموات والارضين لاجل العبد الضعيف و
كيف امسك لوجوده وحيوته وعقله ونفسه وعافيته بتقدير المقدس الشريف ما كان
العبد على هذه الحال من الاهمال وسوء الاعمال والاشتغال بما يضره او بما لا ينفعه عن جميع
منافعه منه وكيف استحسن لنفسه الاعراض عنه اقول واعلم انا روينا من كتاب مسائل الرجال
لمولانا ابي الحسن علي بن محمد الهادي ع قال محمد بن هرون الجلاب قلت له روينا عن ابائك انه ياتي
على الناس زمان لا يكون شيء اعز من اخ انيس او كسب درهم من حلال فقال لي يا محمد ان العزيز
موجود ولكنك في زمان ليس شيء اعسر من درهم حلال واخ في الله عز وجل قلت اما واذا
كان الحلال عسرا ومتعذرا في ذلك الزمان وهو قريب العهد بابتداء الاسلام والايمان فكيف يكون
حال الحلال والحرام والطعام مع اختلاف امور الحلال والحرام واني لما رايت الامر قد بلغ الى هذه
الغايات رايت ان الاستظهار باخراج الخمس والحقوق الواجبات مما اختص به من سائر المهمات اقرب
الى النجاة والسلامة في الحيوة وبعد الممات ثم انني اقول عند الماكولات اللهم اني اسئلك بالرحمة

التي سبقت غضبك وبالرحمة التي انشاتني بها ولم اك شيئا مذكورا وبالرحمة التي نقلتني بها من
ظهور الاباء وبطون الامهات من لدن ادم الى هذه الغايات وتكفلت لهم بالكسوات والاقوات و
المهمات وبالرحمة التي وقتني وسلمني مما جرى على الامم الهالكين من النقمات والافات وبالرحمة
التي دللتني بها عليك وبالرحمة التي شرفتني بها وبالخدمة التي تقربني اليك وبالرحمة التي حلمت بها عني
عند جرأتي عليك وسوء ادبي بين يديك وبالمراحم والمكارم التي احاط بها علمك ان تصلي على محمد وال
محمد وعلى كل من يعز عليك وان تنظر الى طعامنا هذا بعين الرحمة والحلم والكرم والجود وتطهره من الادناس
والارجاس وحقوق الناس والحرامات والشبهات وتوصل في هذه الساعة الى كل ذي حق حقه
من الاحياء والاموات حتى تجعله طاهرا مطهرا شفاء لادياننا ودواء لابداننا وطهارة لسرائرنا وظواهرنا
ونورا لعقولنا ونورا لارواحنا وباعثا لنا على طاعتك ومقربا لنا على عبادتك واجعلنا ممن اغنيته
بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال **الفصل الرابع** فيما نذكره من اداب الماكول والمشروب المنقول ذكره
الشيخ السعيد ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب الاداب الدينية في الفصل الثامن قال قال
الحسن بن علي ع في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم ان يعرفها اربع منها فرض واربع منها سنة
واربع منها تادب فاما الفرض فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر واما السنة فالوضوء قبل الطعام
والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلث اصابع ولعق الاصابع واما التادب فالاكل مما يليك
وتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس قال الطبرسي وروي عن الصادق ع من
غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من البلوى في جسده قال واذا كان على المائدة ثمرة
الوان مختلفة فسم الله تعالى عند كل لون منها فان نسيت فقل بسم الله على اوله واخره قال ولا
تتك على حال الاكل ولا تقطع اللحم بالسكين فانه من فعل الاعاجم وانهشه نهشا فانه اهنأ وامرأ

ولا تنفخ

ابن مفلح نقله ابن مضمون بيت

ولا تستعن بالخبز ولا تتخذه فان من فعل ذلك وقع عليه الفقر وسلط عليه الجذام وكلما وقع تحت
المائدة تلتقطه ينفي عنك الفقر وهو مهر حور العين ومن اكله حشي قلبه علما وحكما وايمانا ونورا وربما
بلغ حد الخطر قال ولا تتناول الاكل والشرب باليسار الا عند الضرورة قال وعليك بالخلال فان الصادق
قال نزل جبرئيل بالسواك والحجامة والخلال قال ولا تخلل بالقصب ولا بالآس ولا بالرمان وقال الطبرسي
وتقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر
اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وشراب وادام في يسر منك وعافية بغير كد مني ولا مشقة
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه
وسلمني من ضره قال الطبرسي وابدء في اول الطعام بالملح واختم بالخل وكان النبي اذا اكل طعاما
قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه قال وكان النبي اذا اكل طعاما او اللبن او شرب قال اللهم
بارك لنا فيه وارزقنا منه وقال الطبرسي وتقول عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي اطعمني
فاشبعني وسقاني فارواني وصانني وحماني الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن فيما اصبته وتركته
منه اللهم اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دويا وابقني سويا قائما بشكرك محافظا على طاعتك
وارزقني رزقا دارا واجعلني بارا واجعل ما يتلقاني في المعاد مبهجا سارا برحمتك وقال
الطبرسي في اداب شرب الماء فاذا شربت الماء فاجتنب موضع العروة فانها مقعد الشياطين ولا
تشرب بنفس واحد بل ينبغي ان يكون بثلاثة انفاس قال وتقول عند شرب الماء الحمد لله منزل
الماء من السماء مصرف الامر كيف يشاء وبسم الله خير الاسماء قال وتقول عند الفراغ من الشرب الحمد لله
الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد

في المعاد من حوض محمد صلعم وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين وقال في اداب الاكل والشرب
يكره الاكل والشرب ماشيا وليس بمحظور قال ويستحب ان يبدء صاحب الطعام بالاكل وان يكون هو
اخر من يرفع يده قال واذا ارادوا غسل الايدي بدء بمن هو عن يمينه حتى ينتهي الى اخرهم قال ويستحب
جمع غسالة الايدي في اناء واحد قال وكان النبي صلعم اذا اكل التمر طرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به
وقال اذا اكل رمانة لا يشركه فيها احد قال ويستحب اكل الرمان يوم الجمعة وفي اداب الضيافة ان رجلا
دعى امير المؤمنين قال قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي
شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي عليه السلام

الباب الرابع فيما نذكره من الاداب في لبس المداس او النعل والسيف والعدة عند الاسفار وفيه
فصول اعلم انا نذكر لكل شيء من هذه الالات ما نختاره من الاداب والروايات الفصل الاول
فيما نذكره مما يختص بالنعل والخف فمن ذلك ما رواه الطبرسي في كتاب الاداب الدينية فقال اذا اردت
لبس الخف او النعل فالبسهما جالسا وابدء باليمين وقل بسم الله اللهم صل على محمد وال
محمد ووطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واذا اردت خلع النعل
والخف فابدء باليسار وقل بسم الله والحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم
ثبتهما على صراطك السوي قال ويستحب لبس النعل البيضاء والصفراء ويكره لبس النعل السوداء
وروي في ذلك عدة روايات الفصل الثاني في صحبة السيف في السفر وما يتعلق به من العدة الدافعة
للخطر اعلم ان القران الشريف يتضمن واعدوا لهم قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
والاحاديث كثيرة في صحبة النبي صلعم للسيف وحمله له صلوات الله عليه واله واما لبس السيف فان
العادة انه يكون نصله على اليسار بحيث اذا احتاج الانسان الى سله يأخذه باليمين من غير

النفات ولا مشقة عند الضرورات وقد يكون الانسان قوته باليد اليسرى فيحتاج ان يلبسه على
يمينه ليكون امكن له عند سله فهذا امر يتعلق بمصلحة حامله في الاسفار ولدفع الاخطار واما العوذة
التي تشد على السيف فقد ذكر بعض ما رويناه من العوذ والدعوات فيها كثيرة في الروايات فمن ذلك عوذة
روي انها وجدت في قائم سيف مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وكانت
في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله اسئلك يا مالك الملوك الاول
القديم الابدي الذي لا يزول ولا يحول انت الله المعظم الكافي لكل شيء المحيط بكل شيء اللهم الكفو
بسمك الاعظم الاجل الاكرم الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد محجب
عن شرورهم وشرور الاعداء كلهم وسيوفهم وباسهم والله من ورائهم محيط اللهم احجب عني شر من
اراد بي سوءا بحجابك الذي احتجبت به فلم ينظر اليه احد من شر فسقة الجن والانس ومن شر جميعهم
ومن الحديد ومن كل ما يخوف ويحذر ومن شر كل شدة وبلية ومن شر ما انت به اعلم وعليه اقدر
انك على كل شيء قدير وصلى الله على نبيه محمد وآله وسلم تسليما الفصل الثاني في ما نذكره من القوس
والنشاب ومن ابتدأه وما نقصد بحمله من رضا سلطان الحساب وجدت في كتاب الرمي بالنشاب
وهو كتاب عتيق لم يذكر اسم مصنفه فذكر انه اول ما ابتدء بالرمي على عهد سليمان بن داود عم انه سال
ربه ان يرزقه من الحيلة ما يقتل به عدوه من الجن والانس من غير ان يروه ويخالطوه فالهمه الله صنعة
القوس والنشاب وقال مصنف كتاب الرمي فلم تزل الملوك من بعده يرمون بنشابة واحدة حتى كان زمن
على عهد كيخسرو بن سياوش ملك الاقاليم وكان موحدا عظيم الهيبة شديد الراي في نكاية العدو
كان له قائد يقال له بسطام بن كردم صاحب ثغر ناحية ارمينية واذربيجان وكان مسلحته موضع حرب
سلاحه مدينة همدان وكان لبسطام اذ ذاك ابن يقال له كردم من قدماء فرسانهم واهل العلم والخبرة

التجارب بالحرب منهم وكان له اربعة عشر ولدا مع بسطام فلما راى غلبة الملوك على البلاد
واضرارهم بولده واصحابه ومشايخه طلب الحيلة بالظفر بالملوك اقول ثم شرح كيف اخترع
الرمي في دفعة واحدة بقوس واحد بنشاب جماعة عن يمين وشمال وذكر ما انعم به الملك كيخسرو
على بسطام من الانعام وكيف علم الجند ذلك الرمي وازال الملوك عن البلاد وقد ذكر محمد بن
صالح مولى جعفر بن سليمان في كتاب نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ما هذا لفظه قال فلما طلب
اسمعيل اعطاه الله القوس فرمى عنها وكان لا يرمي شيئا الا اصابه وقال الحميري في الجزء
الاول من الدلائل ان اول من اتخذ القسي والنشاب الملك منوچهر ورواه عن النبي صلعم قلت و
انا اعلم انه ينبغي اتخاذ هذا القوس والنشاب للامر الذي اراده سليمان بن داود عم ليدفع به العدو
بحسب رضا رب الارباب فانه اذا فعل الرامي ذلك بالله ولله وفي الله كان على منهاج صاحب النبوة
في يوم بدر لما رماهم بالحصى بقوة مالك الاسباب فذلت صعاب الرقاب فقال الله تعالى جل جلاله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اقول فقد ذكر علي بن ابراهيم بن هاشم في كتاب المبعث وغزوات
النبي صلعم ننقله من نسخة عتيقة مما وقفناه من كتب جرانيا تاريخها سنة اربعمائة فقال ما هذا لفظه
ثم اخذ رسول الله صلعم كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش فكانت الهزيمة عليهم اقول فاجعل
هذا مثالا لرميك بالنشاب ليكون الله جل جلاله هو الرامي في المعنى اذا كان لاجله جل جلاله
فتظفر بنجاح الطلاب اقول وقد روينا ان الرمي اذا كان بالله وفي الله جل جلاله لحديثا ينبغي ذكره
ونشره فيه كرامة وقدرة ومعجزة الملك ذوي الالباب رويناه من كتاب دلائل الامامة تاليف
ابي جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات مولينا محمد بن علي الباقر وذكر باسناده
عن الصادق قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان لعنهم الله سنة من السنين وكان قد حج في تلك السنة

محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد ع الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله
وخلفائه على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم
اخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى
عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن
لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم
سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاءه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي
وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي قد كبرت
عن الرمي فان رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد ص لا اعفيك ثم اومى الى
شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه سهما فوضعه
في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله
ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك
الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته
ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض
اطراقة يتروى فيها وانا وابي واقف حذاءه مواجهه له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي
اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان يتبين الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من
ابي قال له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده
عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها
قريش ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة

يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين ذلك مني عدت فيه فقال له
ما رايت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي ايرمي جعفر مثل
رميك فقال انا نحن نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه صلى الله عليه واله في
قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن
يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر
واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه فقال لابي السنا بني
عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من مكنون سره
وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا من شجرة عبد مناف
الى الناس كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى
الخلق كافة وذلك قوله ولله ميراث السموات والارض الآية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد
محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي
لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله تعالى ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان يناجي اخاه عليا من
دون اصحابه فانزل الله بذلك قرانا في قوله تعالى وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سالت
الله ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب بالكوفة علمني رسول الله ص الف باب
من العلم يفتح من كل باب الف باب خصه رسول الله ص من مكنون علمه بما يخص به امير المؤمنين ع
اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه ص واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا
من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان
يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل

على نبيه ص كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة في قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي قوله
ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين و
اوحى الله تعالى الى نبيه ص ان لا يبقى في غيبه وسره ومكنون علمه الا يناجي به عليا فامره ان
يؤلف القران من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على
اصحابي واهلي ان ينظروا الى عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي
ديني ومنجز عدتي ثم قال لاصحابه علي بن ابي طالب ع يقاتل على تاويل القران بكماله وتمامه الا عند
كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القران بتمامه وكماله الا عند علي ولذلك قال رسول
الله اقضاكم علي وقال عمر بن الخطاب لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام
طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال
قد انس الله وحشتهم برجوعك اليهم لا تقم سر من يومك فاعتنقه ابي ودعى له وفعلت انا كفعل
ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه واذا ميدان ببابه وفي اخر الميدان اناس قعود عدد كثير
قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة
يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي
فاقبل نحوهم حتى قعد عندهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام فامر بعض غلمانه ان
يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى
قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين
عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا

امنا ام من هذه الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها او
جهالها فقال له ابي لست من جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا فقال له اسالك فقال له ابي
سل فقال له من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل
فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل الجنين في بطن امه يطعم
ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها
فقال له ابي ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسالك عن مسالة اخرى
فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند
جميع اهل الجنة وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا
ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الجنة ابدا لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا
ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له اسالك عن مسالة فقال
ابي سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي ساعة
التي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدئ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها
الله في الدنيا رغبة للراغبين وفي الاخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسالة واحدة والله لاسالنك
عن مسالة لا تهتدي الى الجواب عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن
مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما خمسون ومائة سنة والاخر خمسون
سنة في دار الدنيا فقال له ابي ذلك عزير وعزيرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة و
عشرون سنة مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله

بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته الله مائة عام
ساخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه فعاد الى داره وعزير اخوه
لا يعرفه فاستضافه فاضافه فبعث الى ولد عزير وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن
خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون
ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون والشهود ويقول له عزيره وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة و
عشرين سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابي منك
فمن اهل السماء انت ام من اهل الارض فقال عزير لاخيه عزيره انا عزير سخط الله علي بقول قلته
بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزداد وابذلك يقينا ان الله على كل شيء
قدير وهذا ما هو طعامي وشرابي وحماري الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى لي
كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم واحد
ونهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم منى
واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس
عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة اخرى فتفرقوا وابي
قاعد مكانه وانا معه ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي و
انصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة
من ساعتنا ولا نجلس لان الناس ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا
دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان
ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من

الاسلام

الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى
واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر واختارا دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية فكرهت
ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرات كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما او يبايعهما
او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام وراى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما وغلمانهما و
معهما شر قتلة قال فورد البريد الى المدينة فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه ليرتادوا لنا منزلا
ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب في وجوهنا
وشتمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء
ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا
اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون
فاسمعونا فقال لهم وهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون
اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون
الجزية وانتم لا تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون
منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم
فوعظهم ابي فازدادوا عتوا ونفورا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد
على الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل
بوجهه المدينة ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله تعالى
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة فهبت
واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والنساء والصبيان فما بقي احد من الرجال والنساء

والصبيان الاصعد والسطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيهم صعد شيخ من اهل مدين كبير
السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف
الذي وقف فيه شعيب حين دعى على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله العذاب
فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا فكتب القائد بجميع ذلك الى
هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدينة مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره في
وكتب الى عامل مدينة الرسول ص ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ
له في ابي من ذلك شيء يقول علي بن موسى بن طاوس فهذا ما اردنا ذكره من التنبيه على ان الرمي بالله
جل جلاله **الباب الخامس** في ما نذكره من استعداد العوذ للفارس والراكب عند الاسفار وللدعوات
للحماية من الاخطار وفيه فصول **الفصل الاول** في العوذة المروية عن مولانا محمد بن علي الجواد عليهما السلام
وهي العوذة الحامية من ضرب السيف ومن كل خوف ذكرها جماعة من اصحابنا ونحن نرويها وننقلها من كتاب
منية الداعي وغنية الواعي تاليف الشيخ السعيد علي بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الصمد التميمي ره
قال حدثنا الفقيه ابو جعفر محمد بن ابي الحسن ره عم والدي قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن
احمد بن العباس الدوريستي قال حدثنا والدي عن الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه واخبرني
جدي قال حدثني والدي الفقيه ابو الحسن ره قال حدثنا جماعة من اصحابنا منهم السيد العالم ابو البركات
والشيخ ابو القاسم علي بن محمد المعادي وابو بكر علي بن محمد العميري وابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله
المدايني قالوا كلهم حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي قال حدثني ابي قال حدثني علي بن ابراهيم
بن هاشم عن جده قال حدثني ابو نصر الهمداني قدس سره قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن
جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي قالت لما مات محمد بن علي الرضا اتيت زوجته ام عيسى بنت المامون

فعزيتها

فعزيتها ووجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان
تتصدع مرارتها فبينا نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى من الشرف والاخلاص
ومنحه من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى الا اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف
والمقدار قلت وما ذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما اسمعني الكلام فاشكو
ذلك الى ابي فيقول يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي
جارية فسلمت فقلت من انت قالت انا جارية من ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي
الرضا زوجك فدخلني من الغيرة ما لم اقدر على احتمال ذلك وهممت ان اخرج واسيح في البلاد
وكاد الشيطان ان يحملني على الاساءة اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من
عندي المراة نهضت ودخلت على ابي واخبرته الخبر وكان سكرانا لا يعقل فقال يا غلام
علي بالسيف فاتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رايت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون
ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى
قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت
اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق
بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابه دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى
قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المامون
وقال له ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المومنين فضرب بيده على خده
وصدره وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا الى اخر الابد ويلك
يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر

وانا الطم حر وجهي فما كان اسرع بان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى
فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت
عليه وقلت يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما
اردت ان انظر اليه والى جسده هل به جراحة او اثر السيف قال لا بل اكسوك خيرا من
هذا فقلت يا ابن رسول الله لا اريد غير هذا فخلعه وانا انظر اليه والى جسده هل به اثر
السيف فوالله كانه العاج الذي مسته صفرة وما به اثر قال فبكى المامون بكاء طويلا وقال والله
ما بقي مع هذا شيء ان هذا العبرة للاولين والاخرين وقال يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف
ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه ولست اذكر شيئا غيره ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي
فكيف كان امري وذهابي اليه لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك
والله لئن جئتني بعد هذا اليوم فشكوت او خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا
وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة
ثم مر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك
ودخلت انا معهم وسلمت وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري فنظر
اليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبين ابي وبينه حتى يهجم علي بالسيف
اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا ابن رسول الله ما كان يعقل شيئا
من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك
ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه
على ما كان منه فقال عليه السلام هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض

معه

معه الناس اجمعون حتى دخل على المامون فلما رآه قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم
ياذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا
يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المامون بالحمد والشكر
فما ذاك يا ابن رسول الله قال احب لك ان لا تخرج بالليل فاني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس
وعندي عقد تحصن به نفسك وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات
كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى
غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به
اليك لتحترز به من جميع ما ذكرته لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم يا امير المؤمنين
فلما اصبح ابو جعفر عليه السلام بعث الي فدعاني فلما سرت اليه وجلست بين يديه دعا برق ظبي من
ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل له حتى يصاغ
له قصبة من فضة منقوش عليها ما اذكره بعد فاذا اراد شده على عضده فليشده على عضده الايمن
وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات
آية الكرسي وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل اذا يغشى
وسبع مرات قل هو الله احد ثم يشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب يسلم بحول
الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو انه غازى
اهل الروم وملكهم لغلبهم ببركة هذا الحرز وروي انه لما سمع المامون من ابي جعفر في امر هذا الحرز
هذه الصفات كلها قصد اهل الروم فنصره الله تعالى عليهم ومنح من المغنم ما شاء الله عز وجل
ولم يفارق هذا العقد عند كل غزوة ومحاربة وكان ينصره الله عز وجل بفضله ويرزق الفتح بمشيته

انه ولى ذلك بحوله وقوته الحرز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة
المر تر ان الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بامره ويمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم انت الواحد الاحد الملك الديان
يوم الدين تفعل ما تشاء بلا مغالبة وتعطى من تشاء بلا من وتحكم ما تريد وتداول الايام بين
الناس وتركبهم طبقا عن طبق اسئلك بسمك المكتوب على سرادق السرائر السابق
الفائق الحسن الجميل النضير رب الملائكة الثمانية والعرش الذى لا يتحرك واسئلك بالعين
التى لا تنام وبالحيوة التى لا تموت وبنور وجهك الذى لا يطفى وبالاسم الاكبر الاكبر الاكبر
الاعظم الاعظم الاعظم الذى هو محيط بملكوت السموات والارض وبالاسم الذى اشرقت
به الشمس واضاء به وسجرت به البحور ونصبت به الجبال وبالاسم الذى قام به العرش و
الكرسى وباسمك المكتوب على سرادق العظمة وبسمك المكتوب على سرادق البهاء وبسمك
المكتوب على سرادق القدرة وبسمك العزيز وباسمائك المقدسات المكرمات المخزونات فى
علم الغيب عندك واسئلك من خيرك خيرا مما ارجو واعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما اخاف
واحذر وما لا احذر يا صاحب محمد يوم حنين ويا صاحب على يوم صفين انت يا رب مبير الجبارين
وقاصم المتكبرين اسئلك بحق طه ويس والقران العظيم والفرقان الحكيم ان تصلى على محمد وال
محمد وان تشد عضد هذا العقد وادرء بك فى نحر كل جبار عنيد وكل شيطان مريد وعدو شديد
وعدو منكر الاخلاق واجعله من اسلم اليك نفسه وفوض اليك امره والجاء اليك ظهره
اللهم بحق هذه الاسماء التى ذكرتها وقرأتها وانت اعرف بحقها منى واسئلك يا ذا المن العظيم والجود
الكريم ولى الدعوات المستجابات والكلمات التامات والاسماء النافذات واسئلك يا نور النهار و

يا نور

يا نور الليل ويا نور السماء والارض ونور النور ونورا يضئ به كل نور يا عالم الخفيات كلها فى
البر والبحر والارض والسماء والجبال واسئلك يا من لا يفنى ولا يبيد ولا يزول ولا لم
يشئ موصوف ولا اليه حد منسوب ولا معه الله ولا اله سواه ولا له فى ملكه شريك ولا تضاف
العزة الا اليه ولم يزل بالعلوم عالما وعلى المعلوم واقفا وللامور ناظما وبالكينونية عالما وفى
التدبير محكما وبالخلق بصيرا وبالامور خبيرا انت الذى خشعت لك الاصوات وضلت فيك
الاحلام وضاقت دونك الاسباب وملاء كل شئ نورك ووجل كل شئ منك وهرب كل شئ
اليك وتوكل كل شئ عليك وانت الرفيع فى جلالك وانت البهى فى جمالك وانت العظيم فى
قدرتك وانت الذى لا يئودك شئ وانت العلى الكبير مجيب الدعوات قاضى الحاجات مفرج
الكربات ولى النعمات يا من هو فى علوه دان وفى دنوه عال وفى اشراقه منير وفى سلطانه قوى و
فى ملكه عزيز صل على محمد وال محمد واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب
بعينك التى لا تنام واكنفه بركنك الذى لا يرام وارحمه بقدرتك عليه فانه مرزوقك بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله وبالله لا صاحبة له ولا ولد بسم الله قوى الشان عظيم البرهان شديد
السلطان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اشهد ان محمدا رسول الله وان ابراهيم
خليل الله وان موسى كليم الله ونجيه وان عيسى بن مريم كلمته وروحه صلوات الله على نبينا
وعليهم اجمعين وان محمدا صلى الله عليه واله خاتم النبيين لا نبى بعده واسئلك بحق الساعة
التى يوتى بابليس اللعين يوم القيمة ويقول اللعين فى تلك الساعة والله ما انا الا مصحح مردة
الله نور السموات والارض وهو القاهر وهو الطالب له القدرة السابقة وهو الحكيم
الخبير اللهم واسئلك بحق هذه الاسماء كلها وصفاتها وصورها وهى هذه جاه م
[illegible]

سبحان الذى خلق العرش والكرسى واستوى عليه واسئلك ان تصرف عن صاحب هذا
كتابى هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن امتك وعليك وانت مولاه فقيه
اللهم يارب الاسواء كلها واقمع عنه ابصار الناظرين والسنة المعاندين والمريدين له
السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف واى عبد من عبادك او امة من امائك او سلطان
مارد او شيطان او شيطانة او جنى او جنية او غول او غولة اراد صاحب كتابى هذا بظلم
او ضر او مكر او خديعة او نكبة او نكاية او سعاية او فساد او غرق او اصطلام او عطب
او مغالبة او غدر او قهر او هتك ستر او اقتدار او افة او عاهة او قتل او حرق او
انتقام او قطع او سحر او مسخ او مرض او سقم او برص او جذام او بؤس او فاقة او سغب
او عطش او وسوسة او نقص فى دين او معيشة فاكفه بما شئت وكيف شئت وانى
شئت انك على كل شئ قدير وصلى الله على محمد واله الطاهرين اجمعين وسلم تسليما كثيرا
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والحمد لله رب العالمين فاما ما ينقش على هذه الفصة
الفصة من فضة عن حشوشه وهو بسم الله الرحمن الرحيم يا مشهورا فى السموات يا مشهورا
فى الارضين يا مشهورا فى الدنيا والاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك و
اخماد ذكرك فابى الله الا ان يتم نوره ويبوح بذكره ولو كره المشركون اقول وجدت فى

الجزء الثالث من كتاب الواحدة ان المراد بقوله يا مشهورا فى السموات اه هو مولاه على بن ابى طالب ع
ومعنى قوله فابى الله الا ان يتم نورك لعله يعنى نورك ايها الاسم الاعظم المكتوب فى الحرز ورايت
فى نسخة خلاف كلمة وهى ورايت الا ان يتم نورك والرواية الاولى فابى الله الذى يكون على صلوات
الله عليه هو المراد بالدعاء الى اخره والمراد بما قلت ظاهر لكل احد الفصل الثانى فى العوذة المجربة
لدفع الاخطار ويصلح ان يكون مع الانسان فى الاسفار هذه العوذة ذكرناها باسنادها فى
كتاب السعادات بطريقين كما وجدناها فى الروايات ونذكر الان احدى الروايتين لانها ابسط
واحوط فى دفع المحذورات قال احمد بن سعد بن عقده قال اخبرنا احمد بن يحيى الصوفى قال حدثنى
الحسين بن اسحق بن الحسن العلوى قال كان عبد ربه ابن علقمه لا يغلق باب داره لا صيفا و
لا شتاء وكان يصيح الصايح فى القبيلة اللصوص فيخرج اليهم فى ازار قد اتشح به فيلطم وجوههم
ويأخذ منهم ما قد سرقوه فسئل عن ذلك فقال حدثنى موسى ويحيى وادريس وسليمان بنو عبد الله
ابن الحسن بن الحسن عن ابائهم عن امير المؤمنين على ع قال اسلم رجل من اليهود فاتى النبى ص بورق و
عليه مكتوب بالذهب هذه الاسماء وقال هذه من دخل بن موسى وهرون ع لا يخاف صاحبها
من سلطان ولا سبع ولا سيف قال فدفعها النبى ص الى على ع وقال علمها الحسن والحسين ع
قال ففعلت ذلك قال فولد ادريس الى الان يكتبونها فى رق ظبى ويجعلونها تحت اسنة الرماح
فلا ترد لهم راية ولا يلقون احدا من اعدائهم الا هزموهم وهى هذه اهياه اذوناى سوما
نع مالح ه حملوحسم ه ساهونوه اسراهساه اويانواه ساهاى ه الوهى ه السهاه
سبرتمارام ه اوداب ه صعواب ه هوهوبو اوه لا قال ابو العباس بن عقده ان القرامطة
لما نزلوا الكوفة كتبت هذه الاسماء فى عدة رقاع وبعثت بها الى اصدقائى فجعلوها فى دورهم

فكانت القرامطه يجيئون الى الدار الكبيره التى فيها ما يرغب فيه وفيها هذه الاسماء فكانها مستورة عنهم يجوزونها الى غيرها من الدور الصغار مما لم تدخلها هذه الاسماء فياخذون خلقان اهلها وخبزهم فاذا اردت كتابتها فاكتبها في رق ظبى بمسك وزعفران وماء ورد فيكون في عضدك او تشد معك

الفصل الثالث في ما نذكره من العوذة التى تكون في العمامة لمن تقدم ذكرها

عليه السلام ذكرنا هذه العوذة المسمى من العوذة والرقى وهى ما تجعل في مقدم العمامة روى ان جبرئيل نزل بها الى النبى صلعم وقال له اتركها في سنان رمح على علم فترد له رايه بعد ذلك ابدا وهى ادهنوا اسمى نوال سدى واحمو احموا وحولوا طاى طاى مونا والعالم طمونا والبادح بسمها ويكتب معها وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما وذكر في بعض الروايات ان تفسير هذه الكلمات يا هو يا من هو الا هو يا حى يا قيوم يا حى لا يموت يا حى لا اله الا انت يا لا اله الا انت صل على محمد وال محمد وكن لفلان بن فلان درعا حصينا وحصنا منيعا يا رب العالمين رقعة اخرى للعمامة وهى اقبل ولا تخف انك من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخافا اننى معكما اسمع وارى لا تخاف دركا ولا تخشى الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

الفصل الرابع في ما نذكره من اتخاذ عوذة للفارس والفرس والدواب بحسب ما وجدناه في خلال هذا الباب وجدنا هذه العوذة للفارس والفرس في كتاب يشتمل على احراز جليله في مهمات جميله دافعة للاخطار وتصلح للاسفار وهى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ واعيذ دابة فلان بن فلان المعروف بكذا وكذا او ساير دوابه من الخيل من دهمها وشقرها

وكبنها

وكبنها واغرها ومحجلها وحصنها ومجورها من الشبش والدهش والرعش والدعص والرهصة والوصة وخفقان الفواد ورعدة الصفاق والرجس وبلع الريش والخيشوم والجدان والخطلان ووجع الجوف والربو في الريش ومن الطرفة والصدمة والعثاد والحمرة في الاماق ومن الحمرة والنهر وساير الاعلال في البهائم دفعت عيون السوء عنها في ساير جسومها وبشرها ولحمها ودمها وظاهرها وباطنها بالاحاطة الكبرى وباسماء الله الحسنى وبكلماته العظمى من الامتناع من الاكل والشرب والتعصص والالتواء ومن ضربان ومن جرح بالحديد ودخل بالشوك وحرق بالنار او عقب كلب ومن وقع نصال السهام واسنة الرماح ومن العوامر واللوادع ومن ضربة موهنة ووقعة محطمه وسقطة موجعة وعثرة بعد حجر ووقعة مولمه اعيذه وراكبه بما استعاذ به جبرئيل وبما عوذ به فرسه السحاب وبما عوذ به علي فرسه الدلدل وبما عوذ به النبى فرسه البراق وبما عوذ به شمعون الصفا فرسه الطاح وبما عوذ به موسى الكليم فرسه الذى عبر في اثره البحر عوذت هذه الدابة وصاحبها وموضعها ومرعاها وساير ما تمر من الكراع والمرتع من ساير السباع والهوام ومن كل اذية وبلية ومن الشهور والدهور والردة والغرق والحرق والوباء ومدارك الشقاء بالعقد العظيم والاسماء الاولية العلية ومن كل عين غيانة بسوء ومن شر العيانين ومن اعين الجن والانس اجمعين بسم الله رب العالمين بسم الله عالم السر واخفى بسم الله الاعلى وباسماء الله الكبرى في سرادق علم الله وفي حجب ملكوت الله الذى يحيى به الموتى وبها رفعت السموات وبه باسماء الله التى اضاءت بها الشمس وارتفع بها العرش من ساير ما ذكرت وما لم اذكر وما علمت وما لم اعلم ودفعت عنها ساير العيون الناظرة والعادية والخواطر الخاطرة والصدور الواغرة

بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل **عوذة اخرى** من الكتاب
المذكور للدواب عن الصادق عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اعيذ من علق عليه كتابي
هذا من الخيل والدواب كبيرها وصغيرها وبلغها ودهمها واحرارها وسميدها وبيرها
ذروردها وعسابها ومحجلها واصفرها وما اختلف من الوانها اعوذ وامنع وازجر واعقد
واحبس من علق عليه كتابي هذا من جميع الخيل والبهائم والحيوان من الكلام والصدام والمضغ و
اللجام ومرض الاسنان والارسان والعثرة والمظرة والشكوة والحصاة والنغداية و
وجع الكبد والربة والطحال والعثار والانتشار والكبوة والفرعة والعربرة والحكة
والجرب والجلد والعصر والقردة والحمرة والهدة في الزهر والزوائد والنفاخ والعلاق
والذباب والزنابير والارتعاش والاستهاش والظلمة والمغل والورم والجدري والطبوع
من الجمح ومن المرح ومن الفالج والقولنج والخراج وقيام العين والدمعة عند الجري ومن
النعس والخبل ومن سقط شعر الناصية ومن الامتناع من العلف ومن البرص ولمع الرأس
ومن الدرب ومن القصر الارتباع ومن النكبة والنملة ومن الامتناع من الانية والعلف
السرج واللجام حصنت جميع ما علق عليه كتابي هذا بالله العظيم من كل سبع وضبع واسد واسود
ومن السراق والطراق الا طارقا يطرق بخير قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم
عن ذكر ربهم معرضون بل هو الله الاحد القهار تحصنت بذي العزة والجبروت وتوكلت
على الحي الذي لا يموت نور النور ومقدر النور نور الانوار ذلك الله الملك القهار له
نسبكفيكهم الله وهو السميع العليم **عوذة اخرى** للدابة وصاحبها روى انها مجربة يكتب
وتعلق على الدابة اللهم احفظ على ما لو حفظه غيرك لضاع واستر على ما لو ستره غيرك لشاع و

واجعل عني ما لو حمله غيرك لكاع واجعل على طلا طلبلا اتوقى به كل من رامني
بسوء او نصب لي مكرا او هبالي مكروها حتى يعود وهو غير ظافر به ولا قادر علي اللهم
احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على قلب نبيك المرسل اللهم انك قلت وقولك الحق انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **عوذة اخرى للدابة** اذا كانت حرونا تكتب وتعلق عليها وتقرء
في اذنها بسم الله الرحمن الرحيم اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون و
ذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون **الفصل الخامس** في ما نذكره من دعاء دعى به قائله على فرس
قد مات فعاش رأيت ذلك في كتاب المستجير باسناده ان انسانا مات فرسه فقال اقسم عليك
ايتها العلة بعزة عزة الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان
سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا انصرفت
فوثب الفرس سالما **الباب السادس** في ما نذكره مما يحمله صحبته من الكتب التي تقع على العباد
وزيادة السعادة وفيه فصول **الفصل الاول** في حمل المصحف الشريف وبعض ما يروى في
دفع امر المخوف **روينا** في كتاب التعليقين عن الصادق ع في سورة المائدة قال من كتبها وجعلها
في ربعة او صندوق امن ان يوخذ فما شره وما عرو ان يسرق منه شيء ولو كان فما شرو
ماله على قارعة الطريق حرس عليه بحول الله وقوته ولطفه وقدرته واذا شربها الجائع او
العطشان شبع وروي ولم يضره عدم الخبز والماء بقدرة الله عز وجل **ومن ذلك** في رواية
اخرى عن الصادق عليه السلام في سورة المائدة من كتبها وجعلها في قماشه امن عليه من السرقة
والتلف ولم يعدم شيئا وعوفي من الاورام والاوجاع **ومن ذلك** في سورة مريم عن الصادق ع
كتبها وحملها امن من شر كل ملك وكان محبوبا عند الناس اجمعين وماؤها ينفع شاربه من انقصا

البطن ويسهل المخرج ومن ذلك في سورة الجاثية عن الصادق من كتبها وحملها كان امنا في يومه
وفي نفسه من كل محذور واذا جعلها الانسان تحت راسه كفي شر كل طارق من الجان ومن ذلك
في سورة محمد عن الصادق من كتبها وحملها في وقت محاربة او قتال فيه خوف امن ذلك وفتح عليه
باب كل خير ومن شرب ماءها سكن عنه الرعب والزجر وقراءتها عند ركوب البحر نجاة من الغرق
ومن ذلك في سورة عبس عن الصادق من كتبها في رق بياض وحملها معه حيث ما توجه لم ير في
طريقه الا خيرا وكفي غائلة طريقه باذن الله تعالى اقول فاذا كان من فضائل هذه السور المعظمات
ما تضمنته الرواية من الامان والسعادات فان حمل المصحف الكريم جامع لفوائد حملها وشرف فضلها
الفصل الثاني اذا كان سفره مقدار نهار وما يحمل معه من الكتب للاستظهار ينبغي ان يحمل معه
لنهاره في اسفاره كتاب الاسرار المودعة في ساعات الليل والنهار فان فيه ما يحتاج اليه لدفع الاخطار
الفصل الثالث فيما نذكره اذا كان سفره يوما وليلة ونحو هذا المقدار وما يصحبه للعبادة والحفظ
والاستظهار يصحب معه كتابنا في عمل اليوم والليلة المسمى كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل
وهو مجلدان الاول منهما من حيث تزول الشمس الى ان ينام بالليل والثاني من حيث يستيقظ
لصلاة الليل ولغير الصلاة بالليل الى ان تزول الشمس ففيهما من العبادات والدعوات ما هي
كالعوذ الواقية من المحذورات الفصل الرابع فيما نذكره ان كان سفره مقدار اسبوع او نحو
هذا التقدير وما يحتاج اليه ان يصحب معه للمعونة على دفع المحاذير ينبغي ان يصحب معه كتابنا
الذي صنفناه وسميناه زهرة الربيع في ادعية الاسابيع فان فيه من الدعوات ما هي كالعوذ
الدافعة للمحذورات ويصحب معه كتابا جمال الاسبوع في كمال العمل المشروع فان فيه من المهمات
والصلوات والعبادات ما هو امان من الخطر في السفر والحضر واوقات الاسفار والمخوفات

الفصل الخامس

الفصل الخامس فيما نذكره ان كان سفره مقدار شهر على التقريب فيصحب معه كتابنا الذي قد
سميناه الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل في الشهر كل يوم على التكرار فانه قد اشتمل على مائة
وعشرين فصلا مما يحتاج الانسان اليه في حضوره واسفاره لدفع اكدار الوقت واخطاره
وفيه ضمان عن الصادق بسلامة من عمل به واعتمد عليه الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره
مقدار سنة او شهور وما يصحب معه لزيادة العبادة والسرور ودفع المحذور ينبغي ان
يصحب معه كتبنا في عمل السنة منها كتاب عمل شهر رمضان واسمه كتاب المضمار وكتاب
التمام لمهام شهر الصيام وكتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة وهما مجلدان الاول
من شهر شوال الى اخر ذي الحجة والثاني من شهر محرم الحرام الى اخر شهر شعبان فانهما قد تضمنا من مهمات
الانسان ما هو كالفتح لابواب الامان والاحسان ودفع محذورات الازمان الفصل السابع
فيما يصحبه ايضا في اسفاره من الكتب لزيادة مساره ودفع اخطاره وينبغي ان يصحب معه كتابنا
المسمى بالمنتقى في العوذ والرقى فان فيه ما يمكن ان يحتاج الانسان اليه عند الامراض والحوادث
التي لا يامن المسافر هجومها عليه اقول وربما الحقنا في اخر هذا الكتاب كتاب ابن زكريا الذي
سماه برء الساعة وسماه الكناش فهو نحو خمس قوائم وذكرنا قبله وبعده بعض المهمات للامراض
الحادثات والتداوي بالامور الالهيات ان شاء الله تعالى اقول ولما احتاج الانسان
في اسفاره الى كتاب مروح لاسراره مثل كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب المنامات الصادقات
وكتاب البشارات بقضاء الحاجات على يد الائمة بعد الممات ويصحب معه كتاب الاهليلجة
وهو كتاب مناظرة مولانا الصادق للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية
حتى اقر الهندي بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن

الصادق ع في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق ع فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسلك الى الله جل جلاله والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه فان هذه الثلثة كتب تكون مقدار مجلد واحد وهي كثيرة الفوائد فان تعذرت هذه الكتب عليه فيصحب معه من اهل العلوم الربانية من يستر بمحادثته في الامور الدينية والدنيوية

الفصل الثامن فيما نذكره من صلوة المسافرين وما يقتضي الاهتمام بها عند العارفين نذكر ذلك على الجملة دون التفصيل لان شرح ذلك قد ذكرناه في كتاب عمل اليوم والليلة فنقول ان الذي يسافر في طاعة الله جل جلاله والعمل بمقدس ارادته قد خفف عنه جل جلاله من الصلوة لعلمه جل جلاله بضعف الانسان وضرورته فيصلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين وصلوة المغرب ثلث ركعات كما كان يصليها في الحضر والعشاء الاخرة ركعتين والصبح ركعتين واما صفة ما يصليه منها ركعتين فكما كان يصليها للركعتين الاولتين في الحضر ويزيد عليها انه يسلم في التشهد الاول ويأتي بتعقيب كل صلوة منها بانتهائها وقد ذكرنا في كتاب فلاح السائل المهم من تعقيب الصلوة واما النوافل فيسقط عنه منها نوافل الزوال ونوافل العصر ولعل ذلك لان وقت المسير والسلوك في الطرقات ويصلي نوافل المغرب وما شاء من النوافل المروية بين العشائين وبعدهما ونافلة الليل على عادته في الحضر ويهتم بخلاص نفسه من كل خطر اقول واياه ان ياتي بنوافله في الاسفار على عجلة بمقتضى ترك الاستظهار فان الانسان اذا فعل ذلك كان كرجل عليه لسلطان اربعة وعشرون دينارا فخفف عنه عشرين وقنع منه باربعة دنانير فكيف يحسن في العقل والنقل وقد كان ذلك التخفيف ان ياتي باربعة دنانير ناقصة العيار وتبهرجها دون المقدار وانما قلنا ذلك لان نوافل الزوال

ثمان

ثمان ركعات وكانت الظهر في الحضر اربع ركعات ونوافل العصر ثمان ركعات والعصر اربع ركعات فهذه اربع وعشرون ركعة فقنع الله جل جلاله منها باربع ركعات الظهر ركعتان والعصر ركعتان فكيف ياتي بها على النقصان اقول واياه ان يشتبه الامر عليه في القصد باسفاره فيسافر بالطمع والطمع والشهوات والامور الدنيوية فيعتقد ان هذا طاعة الله جل جلاله ويقصر في صلوته وهو بهذه النية واياه ان يكون في جملة قصده بسفره الذي هو ظاهره طاعة مولاه وهو عازم على ان يعصي الله جل جلاله في شيء اخر بالسفر لفوائد دنياه فيصير الطاعة معصية واضاعة ولا يصح له التقصير في صلوته ولا يغالط نفسه فان الله جل جلاله مطلع على ارادته

الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج اليه المسافر من معرفة القبلة للصلوة نذكر منها ما يختص باهل العراق فاننا الان ساكنون بهذه الجهات فنقول ان كان الانسان يريد معرفة القبلة لصلوة الصبح فيجعل الفجر في الزمان المعتدل عن يساره فتكون القبلة بين يديه وان كان يريد القبلة لصلوة الظهر او صلوة غيرها فاذا عرفت الموضع الذي طلعت منه الشمس فيجعل عن يساره ويستقبل وسط السماء فاذا راى عين الشمس على طرف حاجب الايمن من جانب انفه الايمن فقد دخل وقت الصلوة لفريضة الظهر وان اراد معرفة القبلة لصلوة العشاء فيجعل غروب الشمس عن يمينه في الزمان المعتدل ويصلي فانه يكون متوجها الى القبلة وان كان قد بان له الكوكب المسمى بالجدي فيجعله وراء ظهره من جانبه الايمن ويكون مستقبل القبلة وكذا متى اراد معرفة القبلة لصلوة الليل فيعتبر ذلك بالجدي كما ذكرنا

الفصل العاشر فيما نذكره اذا اشتبه مطلع الشمس عليه ان كان غيما او وجد مانع اخر لا يعرف سمت القبلة ليتوجه اليه اذا اشتبه عليه مطلع الشمس ولم يكن معه من الالات التي ذكرها اهل العلم بذلك ما يعتمد عليه فليأخذ عودا مقوما يقيمه في الارض المستوية فاذا اراد الفيء وهو قبل الزوال فاذا شرع الفيء في النقصان بعد زوال الشمس

ودخل وقت الصلاة الفريضة الظهر وان كان الوقت غيما او غيره مما يمنع من معرفة القبلة بالكلية
وكان عنده ظن او امارة بجهة القبلة فيعمل عليه فان تعذر ذلك فيعتمد على القرعة الشرعية ولا
حاجة ان يصلي الى اربع جهات فانا وجدنا القرعة اصلا شرعيا معولا عليه في الروايات فان
لم يحصل له بها علم اليقين فلابد ان يحصل له بها ظن فهو كاف في معرفة القبلة لمن اشتبهت عليه
المصلين وان قدر ان يصحب المسافر معه كتاب دلائل القبلة لاحمد بن ابي احمد الفقيه فانه شامل
للتعريف والتنبيه لمعرفة القبلة من سائر الجهات وفيه كثير من المهمات اقول وعسى يقول لك
اذا جاز ان يعمل بالقرعة عند اشتباه القبلة فلا يبقى معنى للفتوى بالصلاة عند الاشتباه الى
اربع جهات والجواب لعل الصلاة الى اربع جهات لمن لم يعتمد على القرعة الشرعية ولا يحفظ
كيفيتها فيكون بحاله لكن عدم الدلالات والامارات على معرفة القبلة ومن الجواب انه اذا لم يكن
للمفتي بالاربع جهات حجة الا الحديثين المقطوعين عن الاسناد الذين رواهما جدي الطوسي في
تهذيب الاحكام فان احاديث العمل بالقرعة ارجح منها واحق بالتقديم عليها ومن الجواب انا اعتبرنا
ما حضرنا من الروايات فلم نجد في الحال الحاضرة الا الحديثين المشار اليهما وهذا لفظهما قال محمد بن علي بن
محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله قال قلت جعلت فداك ان هؤلاء المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت علينا او اظلمت
فلم نعرف السماء كنا وانتم سواء في الاجتهاد فقال ليس كما يقولون اذا كان ذلك فليصل لاربع وجوه
الحديث الثاني وروى الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا عن
ابي عبد الله مثله اقول فهذان الحديثان كما ترى عن طريق واحدة وهي اسماعيل بن عباد عن
خراش عن بعض اصحابنا مقطوعي الاسناد اقول وقد روى جدي الطوسي قدس الله روحه في تحري

القبلة

القبلة عند الاشتباه ما هو ارجح من هذين الحديثين وعسى ان يكون له عذر في ترجيح حديث
الاربع جهات مع ضعفه وانقطاع سنده وظهور قوة اخبار القرعة من عدة جهات ونحن عاملون
بما عرفناه ولا نكلف احدا ان يقلدنا وربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا

الفصل الحادي عشر

في ما نذكره من الاخبار المروية بالعمل على القرعة الشرعية فمن ذلك ما رويناه باسنادنا
الى الثقة الصالح علي بن ابراهيم بن هاشم القمي رضه في كتابه كتاب المبعث في نسخة تاريخها سنة
اربعمائة من الهجرة النبوية في ما ذكره في سرية عبد الله بن عتيك وقد نفذهم النبي ص لقتل ابي رافع
فقال في حديثه ما هذا لفظه وكانوا قبل ان يدخلوا قد تشاوروا فيمن يقتله ومن يقوم على اهل
الدار بالسيف فوقعت القرعة على عبد الله بن انيس اقول فهذا ما اردنا ذكره من الحديث قد
تضمن عملهم القرعة في حضرة النبي ص في مثل هذا المهم العظيم فلولا علمهم ان القرعة من شريعته
وانها تدل على المراد بها على حقيقته كيف كانوا يعتمدون عليها ويخاطرون بنفوسهم في الرجوع
اليها ومن الاحاديث في العمل بالقرعة ما رويناه بعدة طرق الى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة
من سند جميل عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد ساله بعض اصحابنا
عن مسئلة فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال واي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر الى
الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين ومن الاحاديث في العمل بالقرعة ما رويته بعدة
طرق ابيه الى جدي ابي جعفر الطوسي في ما ذكره في كتاب النهاية فقال روي عن ابي الحسن موسى وعن
غيره من ابائه وابنائه صلوات الله عليهم من قولهم كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة
تخطئ وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطئ اقول فهذا يكشف ان كل مجهول ففيه القرعة
واذا اشتبهت جهة القبلة فهو امر مجهول فينبغي ان يكون فيه القرعة وسوف نذكر من صفة القرعة

بعض ما رويناه فصل وقد رويت ايضا من حديث القرعة ما ذكره ابو نعيم الحافظ في المجلد الاول
من كتاب حلية الاولياء ما هذا لفظه حدثنا ابو اسحق بن حمزة قال حدثنا ابو العباس احمد
ابن محمد بن مسروق الصوفي قال عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطا الخراساني عن
سعيد بن المسيب وايوب عن محمد بن سيرين قال عمران بن حصين وقتادة وحميد عن الحسن عن
عمران رضه ان رجلا اعتق ستة مماليك عند موته وليس له مال غيرهم فاقرع رسول الله صلعم بينهم
فاعتق اثنين ورد اربعة في الرق اقول فهذا يقتضي تحقيق العمل بالقرعة في حياة النبي ص
وانه مروي من طريقنا وطريق الجمهور فصار كالاجماع في ما اشرنا اليه فصل ورايت في كتاب
عتيق القسمية من كتاب الابواب الدامغة تاليف ابي بشر احمد بن ابراهيم احمد القمي ما هذا لفظه
قالت فاطمة بنت اسد فلما ولد علي ابو طالب جاء رسول الله والعباس فاخذا من عياله اثنين بالقرعة
فطار سهم رسول الله بعلي فصار معه وله فانشاه ورباه فاخذ علي ع بخلق رسول الله ص وهديه
وسيرته وكان اول من امن به وصدقه الفصل الثاني عشر فيما نذكره من روايات في صفة القرعة الشرعية
كما ذكرناها في كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب ورب الارباب منها ما رويناه باسنادنا الى الحسن
ابن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت الى مكة ومعي متاع كثير فكسد
علينا فقال بعض من ... اصحابنا ابعث به الى مصر ولا ترده الى الكوفة او الى اليمن فذكرت ذلك
لابي عبد الله فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض امرك الى الله فاي البلدين خرج اسمه في السهم
فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم فقال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا اله
الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر في اي الامرين خير لي حتى اتوكل
عليك واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن ان شاء الله

ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب يحبس ان شاء الله تعالى عندك ولا تبعث به الى بلدة
منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها الى من يسترها عنك ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلث رقاع فايها
وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله اقول ورايت صفة مساهمة بطريق
اخرى باسنادنا الى عمرو بن ابي المقدام عن احدهما في المساهمة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد وال
محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تخرج لي خير السهمين في ديني ودنياي وعاقبة امري واجله
وعاجله انك على كل شيء قدير ما شاء الله لا قوة ولا حول الا بالله وصلى الله على محمد واله وسلم
ثم اكتب ما تريد في رقعتين ويكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فايها خرج عملت عليه ولا تخالف
فمن خالف لم يصنع له وان خرج الغفل رميت به اقول صفة رواية اخرى في القرعة عن الصادق ع
انه قال من اراد ان يستخير الله تعالى فليقرء الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ثم يقول اللهم
اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المامول والمحذور اللهم ان كان
امري هذا مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي بخيرة ترد شموسه
ذلولا وتقعص ايامه سرورا يا الله اما امر فائتمر واما نهي فانتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلث
مرات ثم تاخذ كفا من الحصى او سبحتك اقول لعل معناه ان يجعل الكف من الحصى او السبحة في
مقام رجل اخر يقارع معه ويعزم على ما وقعت القرعة فيعمل عليه وفي رواية اخرى يقرء
الحمد مرة وانا انزلناه احدى عشرة مرة ثم يدعو الدعاء الذي ذكرناه ويقارع هو واخر
ويكون قصده انه متى وقعت القرعة على احدهما عمل عليه فصل فيما جربناه وفيه دلالة
على القبلة كان قد وصف لنا صورة سمكة لطيفة من حديد قد عملت في الابتداء على استقبال

في كتاب فرج الهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم قول مولانا علي عليه السلام في سعود النجوم و
نحوسها وأوردنا أحاديث الأئمة صلوات الله عليهم في أن للنجوم دلالات على الحادثات وأوقات السعادات
والمحذورات واقتضى ذلك تعيين وقت الساعة التي يتوجه الإنسان فيها من داره
ليكون فاتحة لأبواب مساره ومصونة عن أكداره وأخطاره فأقول إن كان الذي يريد
هذا السفر ممن أهّل الله جل جلاله عليه وارتضاه لكشف الساعة السعيدة التي
يتوجه فيها به إلى الله جل جلاله ويجد ذلك في سريرته فيا سعادة هذا العبد الذي قد
بلغ حاله إلى مكاشفة الله جل جلاله بأوقات سعادته أقول وإن لم يكن قد بلغ إنعام
الله جل جلاله عليه إلى هذه الحال فقد ذكرنا في كتاب المودعة في ساعات الليل و
النهار أن كل ساعة من النهار يختص بها واحد من الأئمة الأطهار ولها دعاءان أحدهما
نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه والآخر من خط ابن مقلة المنسوب
إليه وكل واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات
أقول فالساعة الأولى لمولانا علي صلوات الله عليه والساعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام
والساعة الثالثة لمولانا الحسين ع والساعة الرابعة لمولانا علي بن الحسين ع والساعة
الخامسة لمولانا محمد بن علي الباقر ع والساعة السادسة لمولانا جعفر بن محمد الصادق ع
والساعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم ع والساعة الثامنة لمولانا علي بن موسى
الرضا ع والساعة التاسعة لمولانا محمد بن علي الجواد ع والساعة العاشرة لمولانا
علي بن محمد الهادي ع والساعة الحادية عشر لمولانا الحسن بن علي العسكري ع والساعة
الثانية عشر لمولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أقول وهذه الساعات

يدعو الإنسان في كل ساعة منها بما يخصها من الدعوات سواء كان نهار الصيف الكامل
الساعات أو نهار الشتاء بقصر الأوقات لأن الدعوات تقسم اثني عشر قسما كيف كان
مقدار ذلك النهار بمقتضى الأخبار أقول فإذا اتفق خروجك للسفر في ساعة يختص بها
أحد الأئمة الحماة الذين جعلهم الله جل جلاله سببا للنجاة فقل ما معناه اللهم إن مولانا
فلانا صلوات الله عليه إني أسلم عليه وإني أتوجه إليه بإقبالك عليه في أن يكون خفارتي
وحمايتي وسلامتي وكمال سعادتي ضمانها لك عليه حيث قد توجهت في الساعة التي جعلته تحفظ
فيها وحديثها في ذلك إليه أقول ونقول إذا نزلت منزلا في ساعة تختص بواحد منهم
أو رحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقربك إليه وتخاطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته فلولا
أن الله جل جلاله أراد ذلك منك ما دلك عليه وإذا عملت بهذا هداك الله جل جلاله إليه
وصارت حركاتك وسكناتك في أسفارك عبادة وسعادة لدار قرارك الفصل الثاني فيما
نذكره من التحنك بالعمامة عند تحقيق عزمك على السفر لتسلم من الخطر رويناه ذلك من كتاب
الآداب الدينية عن الطبرسي رضوان الله عليه في ما رواه عن مولانا موسى بن جعفر ع أنه
قال أنا ضامن ثلثا لمن خرج يريد سفرا متعمما تحت حنكه أن لا يصيبه السرق والحرق ولا
الغرق ورويناه أيضا عن البرقي من كتاب المحاسن بإسناده إلى أبي الحسن أقول وقد روينا في
العمامة عند التوجه للمهمات روايات عن أبي العباس أحمد بن عقدة في كتابه الذي سماه كتاب
الولاية وروى فيه حديث نص مولانا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله على مولانا علي بن أبي طالب ع
يوم الغدير بالخلافة ودلالته عليه فذكر بإسناده المذكور في ذلك المكان وهو من خيار
أهل الإيمان في ترجمة عبد الله بن بشر المازني ورواه من طريقين فقال بعد إسناده المتصل

المشار اليه عن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله صلعم قال بعث رسول الله يوم غدير خم الى علي
فعممه واسدل العمامة بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي يوم حنين بالملائكة معممين قد اسدلوا
العمائم وذلك حجز بين المسلمين وبين المشركين ورسول الله يتعهد على قوس له عربية فنظر الى رجل
في اخر القوم وبيده قوس فارسية فقال ملعون حاملها عليكم بالقسي العربية ورماح القنا
فانما بها ايد الله لكم دينكم ومكن لكم في البلاد وقال في الحديث الاخر عمم رسول الله عليا عم
غدير خم عمامة اسدلها بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي بالملائكة ثم اخذ بيده فقال ايها
الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اقول هذا لفظ ما رويناه
واوردناه ان نذكره ليعلم وصف العمامة في السفر الذي يحتاج اليه الفصل الثالث في التحنك بالعمامة
البيضاء عند السفر يوم السبت ورأيت بخط جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه على اخر
كتاب المنبئ عن زهد النبي صلعم وليس من الكتاب ما هذا لفظه عن صفوان بن يحيى واحمد بن
محمد البزنطي عن ابي الحسن الرضا قال قال رسول الله صلعم لو ان رجلا خرج من منزله يوم السبت
معتما بعمامة بيضاء قد حنكها تحت حنكه ثم اتى الى جبل ليزيله عن مكانه الفصل الرابع
فيما نذكره مما يدعى به عند ساعة التوجه وعند الوقوف على الباب لفتح ابواب النجاح ينبغي
ان يحضر ما ذكرناه في الفصل الثاني من الباب الاول عن كيفية النية لتكون ذاكرا لما
حررناه من معاملتك بالسفر للمراضي الالهية وتخرج بسكينة ووقار كما يمشي لو كان بين
يدي سلطان عظيم الشأن وملك مجللا له وبد لك تمسك بمقدس جلاله وعينك ناظرة
الى عوائد الطافه ونواله وافضاله وعقلك محافظ على اقباله وقل ما معناه او ما رويناه ثلث مرات
بالله اخرج وبالله ادخل وعلى الله اتوكل اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير وقني شر

كل

كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فانه من قال بالاخلاص يوشك ان يكون
من اهل الاختصاص وهو داخل في ضمان السلامة من الندامة فاذا وصلت الى باب دارك فقل ما
رويناه باسنادنا الى صباح الحذاء قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لو كان الرجل منكم
اذا اراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرأ فاتحة الكتاب امامه وعن يمينه
وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن
الجميل لحفظه الله وحفظ ما معه وسلمه وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه ثم قال يا صباح اما
رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه قلت بلى جعلت
فداك اقول ورويناه باسنادنا الى علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا ع قال قال اذا خرجت من
منزلك الى سفر او حضر فقل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به
وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا قوة ولا حول الا بالله اقول ورويناه باسنادنا عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن ابي خديجة قال كان ابو عبد الله اذا خرج يقول اللهم خرجت اليك ولك اسلمت وبك
آمنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني قوته ونصره وفتحه وطهوره و
هداه وبركته واصرف عني شره وشر ما فيه بسم الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين اللهم لو خرجت
فبارك لي في خروجي وانفعني به واذا دخل منزله قال مثل ذلك اقول ورويناه باسنادنا عن
ابي بصير عن ابي جعفر قال قال من يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شر هذا اليوم
الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد ومن شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر
من نصب لاولياء الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلها

اجير نفسي بالله من كل سوء الا غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر
اقول ورويناه باسنادنا الى معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله اذا خرجت من منزلك فقل بسم الله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك خير ما خرجت له واعوذ بك من شر ما خرجت
له اللهم اوسع علي من فضلك واتمم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي في
ما عندك وتوفني على ملتك وملة رسولك ص اقول وفي حديث اخر عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر
من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسالك خير اموري كلها واعوذ
بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته اقول وروي انه اذا
وقف على باب داره سبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقرا الحمد واية الكرسي كما قدمناه وقال اللهم
اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني وقد وثقت بك فلا تخيبني يا من لا
يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه اللهم صل على محمد وال محمد واحفظني فيما غبت عنه ولا
تكلني الى نفسي يا ارحم الراحمين اللهم بلغني ما توجهت له وسبب لي المراد وسخر لي عبادك وبلادك
وارزقني زيارة نبيك ووليك امير المؤمنين والائمة من ولده وجميع اهل بيته عليه وعليهم السلام
ومدني منك بالمعونة في جميع احوالي ولا تكلني الى نفسي ولا الى غيري فاكل واعطب وزودني
التقوى واغفر لي في الاخرة والاولى اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك ويقول ايضا بسم الله
وبالله وتوكلت على الله واستغثت بالله والجات الى الله وفوضت امري الى الله رب امنت
بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت لانه لا ياتي بالخير الا انت عز جارك وجل
ثناؤك وتقدست اسماؤك وعظمت الاؤك ولا اله غيرك فقد روي ان من خرج من منزله صبحا
ودعى بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي ويؤوب الى منزله وكذا من خرج في المساء ودعى به لم

يطرقه

يطرقه بلاء حتى يصبح ويؤوب الى منزله اقول وقد اقتصرنا على بعض ما رويناه في هذه الحال فخذ
منه ما يحتمله حالك ووقتك فان الناس يختلف حالهم في الاهتمام والاهمال الفصل الخامس في
ذكر ما نختاره من الاداب والدعاء عند ركوب الدواب اعلم انني رايت ان انعام الله جل جلاله
بالدواب وتسخيرها لذوي الالباب قد وقع الغفول عنه حتى كانها ليست منه ووجدت السائس
للدابة يعرف لحق سياسته ويكون له في القلب موضع بمقدار شفقته والركابدار يعرف حق معرفته
وحرمة اسراج الدابة وتجملها وتقديمها لركوب صاحبها في حاجته وليس في القلب ولا في
شكر اللسان مكان لمعرفة حق منشيها وخالقها وجالبها وواهبها ومسخرها ومبصرها وهذه
الغفلة من الانسان مخاطرة هائلة بغضب الله جل جلاله وبكلها وهيبة للعبد من الاحسان
اقول وينبغي للعبد اذا اكرمه مولاه ان يراعي حق اكرامه وحق ما اولاه ومتى غفل واهمل
شكر ما انعم به عليه كان العبد حقيقا بالاستعادة لكل ما وصل اليه اقول ويكشف هذا المثال
نذكره ومقال نسطره فنقول لو ان الله جل جلاله ما اعطى احدا من الخلائق في المغارب و
المشارق دابة الا انت وكان الناس كلهم عزيزهم وذليلهم وغنيهم وفقيرهم اذا سافروا ومشوا
في اسفارهم على اقدامهم وحملوا اقمشتهم على ظهورهم وظهور غلمانهم وانت محمول على دابة ركبت عليها
وتحمل قماشك وتعز عليها كيف تكون في سرورك بها وتعظيم الواهب لها فالامر الان على هذه
الحال لانك تعلم ان خلقا كثيرا ما لهم دابة في الاسفار ويمشون على اقدامهم ويحملون قماشهم
على ظهورهم واما من حصل لهم شيء من الدواب كما حصل لك فلا يجوز في عقل ولا نقل يليق
بالصواب ان يكون انعام الله جل جلاله على غيرك بدابة مثل دابتك ان يسقط عنك حق الدابة
التي وهبك اياها وجعلها من جملة نعمته عليك فكيف ساغ في المعقول والمنقول ان يكون لسانك

والذي يسرح دابتك موضع من خاطرك وذكر في سرائرك وظواهرك والله جل جلاله المنشئ
لها والمنعم بها والمسخر لها فطلب حال منه ومن هدايتها لك ومسيرها بك هذا الابلغ في التوفيق
وانت مخاطر في ركوبها في الطريق اقول ولقد كنت قد خرجت في بعض الاسفار ومعي جماعة
من ذوي الالباب قد تبادروا الى ركوب الدواب ولسان حالهم يشهد انهم غافلون عن رب
الارباب فقلت لهم لو ان هذه الدواب تكلمت وقالت لكم انما سخرت لكم لاجل ما وهبكم الله
من العقول وشرفكم به من التكليف المقبول فاذا كنتم قد اطرحتم في ركوبي حكم العقل والادب
والفضل وركبتم بالطبع والغفلات فقد صرتم مثلي في سلوك الطرقات فينبغي في العدل و
الانصاف ان تجروا انفسكم مجرى الدواب وتركبوني تارة واركب عليكم تارة والا فانا
ما سخرت لامثالكم ممن قد عزل الله جل جلاله عن ربوبيته واسقط حق نعمته وعرفتهم ما
حضرني من كيفية السفر التي تكون طاعة للمراضي الالهية فصل وحيث قد ذكرنا احداث
الدواب فلنذكر بعض ما روي في ابتداء وجودها فذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان في كتاب
نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ان اسمعيل لما بلغ اخرج الله له من البحر مائة فرس فاقامت
ترعى بمكة ما شاء الله ثم اصبحت على بابه فرسنها والجمها وركبها وروي في حديث آخر عن
سلمة بن جندب ان اول من ركب الخيل اسماعيل واما الدعاء عند ركوب الدواب فانه كثير
في كتب الآداب لكننا نذكر منه ما يسهل حفظه ولا يحسن الغفول عنه فنقول روينا من كتاب المحاسن
المشار اليه باسناده عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين عليه السلام بالركاب
وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم فقلت يا امير المؤمنين رايتك قد رفعت راسك وتبسمت
فقال نعم يا اصبغ قد امسكت لرسول الله كما امسكت لي فرفع راسه وتبسم ثم سألته كما سألتني

وسأخبرك

وسأخبرك كما اخبرني فقلت يا رسول الله رفعت الى السماء راسك ثم تبسمت فقال يا
علي انه ليس من احد يركب فيذكر ما انعم الله به عليه ثم يقرء آية السخرة ثم يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا
قال الله السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت
له ذنوبه اقول اما الاقرار عليه السلام قد قال عند ركوب الدابة فيذكر ما انعم الله به عليه و
اما آية السخرة فانها مذكرة للعبد بتسخير الله جل جلاله له واحسانه اليه وهي ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا
وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين اقول وروي عن الصادق عليه السلام انه كان يقول
اذا وضع رجله في الركاب سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا و
يحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا وفي رواية صفوان بن مهران الجمال انه عليه السلام لما ركب الجمل
قال بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون اقول فاذا استويت على الدابة فقل الحمد لله الذي هدانا للاسلام
ومن علينا بمحمد ص سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد
لله رب العالمين اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغا نبلغ
به الى خير بلاغا يبلغ به الى رحمتك ورضوانك ومغفرتك اللهم لا ضير الا ضيرك ولا
خير الا خيرك ولا حافظ غيرك اقول ذكرنا تقول عن زيادة على هذه العبارات عند

ركوب الدابة اعلم ان النبي والائمة عليهم السلام سلكوا الناس الى السعادات والدعوات
على قدر ما يحتملوا الهمم في ضيق الاوقات والتخفيف في العبادات ونحن نقول بحسب ما يحتاج اليه
للاذن منهم عليهم السلام للانسان بما افاض الله تعالى عليه منقول وبعضه من المنقول الحمد
لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم احفظ
علينا دوابنا وطي لنا ركابنا وسهل لنا مجابنا وانجح لنا طلابنا وسيرنا في بلادك بين
عبادك باسعادك وانجادك واتباع مرادك اللهم اطو لنا البعيد وسهل لنا كل صعب شديد
واكفنا شر كل قريب وبعيد وضعيف ومريد وهول لنا تحف المزيد والعمر المديد والعيش الرغيد
واجعلنا من خيار العبيد المسعودين في الدنيا ويوم الوعيد ثم تقول اللهم انك ابتدأتنا
بخلق ما نحتاج اليه من منافع الارض والسماء وابتدأتنا بالانشاء والنعماء وسببتنا
من لدن ادم الى هذه الغايات في ظهور الاباء وبطون الامهات واقتنهم بالاقوات والكسوات
والمهمات ووقيتهم ووقيتنا من الافات والعاهات ولما كنت من شرفتني بمعرفتك ولا
ارتضيتني لعبادتك اللهم وحيث قد اهلتني لمعرفتك وارتضيتني لخدمتك فلا يكن
تسيري دون ذلك التسيير ولا تدبيري دون ذلك التدبير وسيرني في سفري هذا وما
بعده بالسلامة والكرامة والعناية التامة والرعاية العامة والامن من الندامة في الدنيا ويوم القيمة
واجعل اللهم حركاتنا وسكناتنا صادرة عن المعاملة بالاخلاص لك والاختصاص بك واجعل
قلوبنا وعقولنا وقفا على طاعتك وملهمة بمراقبتك واتباع ارادتك والهمنا كل قول او فعل
يكون فيه رضاك والدخول في حماك والامان في الدنيا ويوم نلقاك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا
ركبتم في الفلك فقولوا ما امر به نوح ع الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين رب انزلني منزلا مباركا

وانت خير المنزلين فانه يقول جل جلاله ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين **الباب الثامن**
في ما نذكره عند المسير والطريق ومهمات حسن التوفيق والامان من الخطر والتغرير وفيه فصول
الفصل الاول في ما نذكره عند المسير من القول وحسن التدبير روينا من كتاب المحاسن قال كان ابو عبد الله ع
اذا اراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا واحسن تسييرنا واعظم عافيتنا وروينا من
كتاب من لا يحضره الفقيه عن العلاء عن ابي عبيدة عن احدهما ع قال قال اذا كنت في سفر فقل
اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا اقول وينبغي للمسافر اذا هبط ان يسبح
واذا اصعد ان يكبر فقد روى ابن بابويه عن ابي عبد الله قال كان رسول الله في سفره اذا هبط
سبح واذا اصعد كبر وقال رسول الله والذي نفس ابي القاسم بيده ما هلل مهلل ولا كبر مكبر
على شرف من الاشراف الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب
وروي في لفظ التكبير اذا اعلوت تلعة او اكمة او قنطرة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر و
الحمد لله رب العالمين اللهم لك الشرف على كل شرف ثم تقول خرجت بحول الله وقوته بغير حول
مني ولا قوة لكن بحول الله وقوته برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم اني اسئلك بركة سفري
هذا بلا تقرب مني لغيرك ولا رجاء لسواك فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ووفقني لطاعتك
وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا **الفصل الثاني** في ما نذكره من العبور على القناطر والجسور وما في
ذلك من الامور اعلم ان الانسان على نفسه بصيرة ونفسه لله جل جلاله وهي في يد العبد امانة
يجب حفظها لما لم يكن الاخطار الكثيرة واليسيرة فاذا وصل الى قنطرة او جسر مخوف فلينزل
ان كان راكبا عن دابته ويستظهر في سلامته ولا يمتنع من النزول اما للكسل او للرياء والسمعة حتى لا
يراه احد قد نزل او لئلا يقال انه ذليل او ضعيف او جبان فان الاحتياط للسلامة والامان

اليق بالعاقل الكامل من ان يرضى بركوب الخطر من النقصان والتفريط لنفسه التي هي امانة لمولاه الذي
جل جلاله وسائله عن حفظها يوم يلقاه واما ما يقول المسافر من الاذكار فقد روي ان على كل
قنطرة شيطانا للعبث بالانسان فيقول بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان هذا لفظ ما رويناه و
ان شاء ان يقول زيادة على ما ذكرناه اللهم ان الشيطان والاشرار من الجن والروحانيين يروني وانا
لا اراهم وانت تراهم ولا يرونك وقد جعلت بالله في مقابلة رؤيتهم لي وانا لا اراهم رؤيتك
لهم ولا يرونك فامنعهم بعلمك بهم وبرؤيتك لهم عن اذيتنا وبقدرتك عن تغييرنا وهبنا من نعمك
برحمتك وعنايتك وخفف عنهم بذلك عقاب معصيتك وان يشغلونا عن طاعتك وتول عبورنا
عن هذه القناطر بامرك وبقدرك الباهر القاهر وبطولك الشامل العام واحسانك في الباطن و
الظاهر انك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين الفصل الثالث في ما نذكره مما يتفأل به المسافر ويخاف
الخطر منه وما يدفع ذلك عنه رويناه من كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابي الحسن مولانا موسى
ابن جعفر قال الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والكلب
العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي
السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقاء فرجها والاتان العضباء
يعني الجدعاء وفي رواية كتاب المحاسن والاتان الجدعاء يعني العضباء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا
فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك قال فيعصم من ذلك و
زاد في كتاب المحاسن انه ثم وكذا وجدنا في الروايتين خمسة وهي ستة فلعله من غلط الناسخين
او الرواة الباب الرابع فيما نذكره اذا كان سفره في سفينة او عبوره فيها وما يفتح علينا من مهماتها
وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره عند نزوله في السفينة روينا انه اذا ركب في السفينة فيكبر الله

جل

جل جلاله مائة تكبيرة ويصلي على محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين مائة مرة ويلعن
ظالمي آل محمد مائة مرة ويقول بسم الله وبالله والصلوة على رسول الله وعلى الصادقين اللهم
احسن مسيرنا وعظم اجورنا اللهم بك انتشرنا واليك توجهنا وبك آمنا وبحبلك اعتصمنا و
عليك توكلنا اللهم انت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب اللهم بك نحل وبك نسير
اللهم خل سبيلنا واعظم عافيتنا انت الخليفة في الاهل والمال وانت الحامل في الماء وعلى
الظهر وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره و
الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم
انت خير من وفد اليه الرجال وشدت اليه الرحال فانت سيدي اكرم مزور واكرم مقصود
وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة فاسئلك ان تجعل تحفتك اياي فكاك رقبتي
من النار واشكر سعيي وارحم مسيري من اهلي بغير من مني عليك بل لك المنة علي اذ جعلت
لي سبيلا الى زيارة وليك وعرفتني فضله وحفظتني في ليلي ونهاري حتى بلغتني هذا المكان
وقد رجوتك فلا تقطع رجائي واملتك فلا تخيب املي واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي
يا ارحم الراحمين اقول وان كان قصده ركوب السفينة غير الزيارة فيغير اللفظ بما يليق بسفره
من العبادة الفصل الثاني في ما نذكره من الانشاء عند ركوب السفينة والسفر في الماء ويقول
اللهم انك قلت هو الذي يسيركم في البر والبحر وحيث كنت يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
المتولي لسيرنا فكن اللهم المتولي لحسن تدبيرنا وكمال سرورنا ودفع محذورنا والرحمة لنا والعناية
بنا في جميع امورنا ومدنا في تيسيرك في البحر في السير والجبر بالضر وجبر الكسر وسد الاود وصلاح
الامر والبر والبحر برحمتك يا ارحم الراحمين اقول ورايت في اخبار الاخيار عند ركوب البحار

ان الريح عصفت بهم حتى اشرفوا على الهلاك وعجزوا عن الاستدراك فقالوا الواحد
منهم يستبقون بدينه ويعرفون قوة يقينه ادع لنا بالسلامة فقال انا لا اعارض الله
تعالى في ملكه وملكه فقالوا ان لم تتداركنا بادعيتك وشفاعتك والا ذهبت ادياننا
وابداننا فنظر الى البحر وقال اللهم قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك فسكن البحر فقال له
بعض اصحابه كيف وصلتم الى هذه الحال من تعجيل اجابة السؤال فقال انا تركنا الله جل جلاله
ما نريد نحن لاجل ما يريد هو جل جلاله فصار اذا عرضت الينا حاجة جل جلاله ترك ما يريد
هو لاجل ما نريد نحن اقول وحدثني ابو الفخر بن قره وكان رجلا صالحا انه كان راكب في
بعض مراكب البحار فاشرف اهل المركب على الاخطار لقوة الرياح وكان معهم رجل معروف
بالصلاح فاستغاثوا به فكتب في رقعة لطيفة شيئا ورماه في البحر فسكن الهواء وزال البلاء
فاجتهدنا ان يعرفنا ما كتب فامتنع من ذلك وخرجنا من المركب وتبعته من بلد الى بلد ليعرفني
ما كتب فلما الححت عليه قال والله ما كتبت غير سورة قل هو الله احد اقول انا ولا ريب انه
كتبها بالاخلاص فكانت سبب الخلاص ولو كتب اسم الله الاعظم الارحم الاكرم لكفى في النجاة
والظفر بالعز والجاه الفصل الثاني في النجاة في السفينة بايات من القران نذكرها ليقتدى بها
اهل الايمان ورايت في المجلد السابع من معجم البلدان للحموي في ترجمة محمد بن السائب الكلبي
ما هذا لفظه وحدث هشام عن ابيه محمد بن السائب قال كنت يوما بالحيرة فوثب الي رجل وقال
انت الكلبي قلت نعم قال مفسر القران قلت نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واذا قرات
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا ما ذلك القران الذي كان
رسول الله اذا قراه حجب عن عدوه من الجن والانس قال قلت لا ادري قال فمفسر القران و

انت

لا تعلمه قلت اخبرني قال اية من الكهف واية من الجاثيه واية في النحل قلت الايات في هذه السور
كثيرة فقال قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه و
جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقوله تعالى اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون ثم انقبت فلم اره فكانما ابتلعته الارض
فصرت الى مجلس من مجالس فحدثت بهذا الحديث فلما كان بعد مدة صار الى رجل ممن حضر مجلسي
فقال لي خرجت من الكوفة واريد بغداد وخرجت مع سفائن ست فكانت سفينتي السابعة
فنجوت وقطع الست فاكسر ضرب الدهر ضربانه واتاني رجل بعد سنين كثيرة فسلم علي وقال
انا عتيقك ومولاك قال قلت كيف يكون ذلك وانت رجل من العرب قال غزوت الديلم فاسرت
فمكثت فيهم عشر سنين فذكرت الايات فقراتها فخرجت ادسف في قيودي ومررت على الموكلين بنا
من الشيجانين وغيرهم فما عرض لي احد منهم حتى صرت الى بلاد الاسلام فانا عتيقك ومولاك
الفصل الثالث في ما نذكره مما يمكن ان يكون سببا لما قدمناه من الصلوة على محمد واله عند ركوب
السفينة للسلامة واللعن لاعدائهم من اهل الندامة رويت عن شيخي محمد بن النجار متقدم اهل الحديث
بالمدرسة المستنصرية وكان محافظا على تنقي عقيدته في ما رواه لنا من الاخبار النبوية من كتابه الذي
جعله تذييلا على تاريخ الخطيب فقال في ترجمة الحسن بن احمد المحمدي ابي محمد العلوي ما هذا لفظه
حدث عن القاضي ابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي وابي عبد الله الفلاحي
وبكر بن احمد بن محمد روى عنه ابو عبد الله الحسيني ابن الحسن بن زيد الحسيني النقيب انبانا القاضي

القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن بختيار الواسطي قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد
الهمداني قال اخبرني السيد ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبي بقراتي عليه
بجرجان قال حدثنا الشريف ابو محمد الحسن بن احمد العلوي المحمدي ببغداد في شهر رمضان
من سنة خمس وعشرين واربعمائة قال حدثنا القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
وبكر بن احمد بن مخلد وابو عبد الله الغالبي قالوا حدثنا محمد بن هرون المنصوري العباسي
قال حدثنا احمد بن شاكر قال حدثنا يحيى بن اكثم القاضي قال حدثنا المامون عن عطية العوفي
عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح
اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فاراه هيئة
السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر المسامير كلها
السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء
كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان
طلق ذلق فقال على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال
له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله قال هذا باسم خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله
اسمره في اولها على جانب السفينة اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال
نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب ع فاسمره على جانب السفينة
اليسار في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة
فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فاشرق وانار فقال هذا
مسمار الحسن فاسمره الى جانب ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكى فقال

فقال

فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء
فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي ص وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي ص
الالواح خشب السفينة ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينة باهلها يقول ابو القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب وانما ذكرت هذا الحديث
لانه برواية محمد بن النجار الذي هو من اعيان اهل الحديث من الاربعة المذاهب وثقاتهم
من ائمتهم في ما رويه من فضائل اهل البيت عليهم السلام وعلو مقاماتهم وما رايته ولا رويته
من طريق شيعتهم الى الان واذا كان بهم نجاة سفينة نوح باهلها وهم اصل كل من بقي من
ولد ادم صلوات الله عليه فلا عجب اذا صلى الانسان عليهم عند ركوب كل سفينة شكرا
لعلو مقاماتهم وما ظفر به من النجاة ببركاتهم وان اختار كل من ركب في سفينة وخاف من اخطارها
ومعاطبها ان يكتب على جوانبها في المواضع التي كانت اسماؤهم في سفينة نوح سلام الله عليه
توسلا وتوصلا في الظفر بما انهم في النجاة سفينة نوح اليه او يكتبها في رقاع ويلصقها في جوانب
سفينة ركوبه فلا يبعد من فضل الله جل جلاله ان يظفره بمطلوبه وادراك محبوبه ان شاء الله تعالى الفصل
الخمسون فيما نذكره من دعاء دعى به من سقط من مركب في البحار فنجاه الله تعالى من تلك الاخطار روينا
في كتاب المستغيثين باسناده ان رجلا كان في مركب فسقط في البحر فقال ثلث مرات يا حي لا اله الا انت
فسمع اهل المركب مناديا ينادي لبيك لبيك نعم الرب ناديت ثم اختطف به في البحر وقد عرفت
ان يونس بن متى لما قال في البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين نجاه الله برحمته انه
ارحم الراحمين فقل كما قال فانه جل جلاله قال وكذلك ننجي المؤمنين الفصل الحادي والخمسون فيما نذكره من
دعاء ذكر في تاريخ ان المسلمين دعوا به فخاضوا على بحر وظفروا بالمحاربين وهو يا ارحم الراحمين

ياكريم ياحليم يااحد ياصمد ياحي يامحيي الموتى ياحي ياقيوم لا اله الا انت يا ربنا الفصل السابع

في ما نذكره عن مولانا علي م عند خوف الغرق فيسلم مما يخاف عليه يقرء الله الذي نزل الكتاب

بالحق وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اقول وقد ذكر الله جل جلاله في حال الخائفين

من الغرق في البحار وان الاخلاص في الدعاء كان سبب نجاتهم من الماء والهواء فقال جل جلاله

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون فالمهم في

الاخلاص في الدعاء لمن يقول للشيء كن فيكون الفصل الثامن في ما نذكره عند الضلال في

الطرقات بمقتضى الروايات روينا عن احمد بن محمد البرقي في كتاب المحاسن في باب دعاء الضال

عن الطريق باسناده عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال اذا ضللت في الطريق

فناد فقل يا صالح يا ابا صالح ارشدونا الى الطريق رحمكم الله قال عبيد بن الحسن الزبيري

فاصابنا ذلك فامرنا بعض من معنا ان يتنحى ويناد قال فتنحى ونادى ثم اتانا فاخبرنا انه

سمع صوتا دقيقا يقول الطريق يمنة او يسرة فوجدناه كما قال كذا وجدنا الحديث يا صالح

او يا ابا صالح ويكون السهو من الراوي وكذا قوله الطريق يمنة او يسرة ويكون الشك من

رواه ومن الكتاب قال حدثني ابي انهم حادوا عن الطريق بالبادية ففعلنا ذلك فارشدنا

وقال صاحبنا سمعت صوتا دقيقا يقول الطريق الى يمينه فاخبرني ولم يخبر الجماعة فقلت

خذوا يمنة فاخذنا يمنة فاسرنا الا قليلا حتى عارضنا الطريق ومن ذلك باسناده الى ابي حمزة

الثمالي عن ابي جعفر قال من نفرت به دابته فقال هذه الكلمات يا عباد الله الصالحين امسكوا علي

ما يادف ع ح و ماه اح قال ثم قال ابو جعفر ع ان البر موكل به ادع ح والبحر موكل به دوم ح

نل

قال قال عمر بن عبد العزيز احد رواة الحديث فقلت اما فعلت ذلك في جبال ضللت فيها فجمعها لي

ومن ذلك باسناده الى ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع ابي جعفر ع فضل بعيري فقال

صل ركعتين وقل كما اقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضل

الله وعطائه ثم ان ابا جعفر ع امر غلامه فشد على بعير من الابل فركبه ثم قال يا ابا عبيدة قال لي

تعال اركب فركبت مع ابي جعفر ع فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال يا ابا عبيدة هذا بعيرك

فاذا هو بعيري اقول وروي عن الصادق ع ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة

وروى البرقي عن النبي انه قال اذا اخطأتم الطريق فتيامنوا اقول وان احتاج الى الرقعة

او الاستخارة في معرفة الطريق فانه من التوفيق الفصل التاسع في ما نذكره من قصد بعض اصحاب

الرسالة ان الجن في الارض من الجن من يدل على الطريق عند الضلالة روينا ذلك من كتاب المحاسن

باسناده عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنة من السنين ونحن في طريق مكة فتنا ثلثة ايام نطلب

الطريق فلم نجده فلما ان كان في اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا فتحنطنا وتكفنا بازرنا

ازار احرامنا فقام رجل منا فنادى يا صالح يا ابا الحسن فاجابه مجيب من بعد فقلنا من انت

يرحمك الله فقال انا من النفر الذين قال الله تعالى في كتابه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون

القران الى اخر الايات فانوا ولم يبق منهم غيري مرشد الضال عن الطريق قال فلم نزل نتبع

الصوت حتى خرجنا الى الطريق ورايت بخط جدي السعيد ورام بن ابي فراس قدس الله

جل جلاله روحه ونور ضريحه في المعنى الذي ذكرناه ما هذا لفظه ما وجدناه وروي عن محمد بن علي

الباقر ع ان قوما خرجوا في سفر فتوسطوا مفازة في يوم قائظ فهجر عليهم النار وقد نفد الماء

والزاد فاشرفوا على الهلاك عطشا فبلغوا انفسا واصولا الشجر فاذا رجل عليه ثياب

الباب وقف عليهم فقال سلام فقالوا سلاما قال ما حالكم قالوا ما ترى قال ابشروا بالسلام فانى
رجل من الجن اسلمت على يد ابى القاسم محمد صلى الله عليه وآله فسمعته يقول المومن اخو المومن عينه ودليله
فما كنتم لتهلكوا بحضرتى انطلقوا قال فتبعناه فاوردنا على ماء وكلاء فاخذ ما احتجنا وحبسنا
اقول انا فهذا من معجزاته وكراماته **الفصل التاسع** فيما نذكره اذا خاف فى طريقه من الاعداء واللصوص
وهو من ادعية السر المخصوص يا اخذا بنواصى خلقه والسابق بها الى قدرته والمنفذ فيها حكمه
وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا انى مكيود لضعفى ولقوتك على من كادنى تعرضت اليك
فسلمنى منهم اللهم فان حلت بينى وبينهم فذلك ما ارجو وان اسلمتنى اليهم غيروا ما بى من نعمتك
يا خير المنعمين لا تجعل احدا مغيرا نعمك التى انعمت بها على سواك ولا تغيرها انت بى وقد
ترى الذى نزل بى فحل بينى وبين شرهم بحق ما به تستجيب الدعاء يا الله يا رب العالمين وتقول
ايضا بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفى سبيل الله اللهم اليك اسلمت نفسى واليك
وجهت وجهى واليك فوضت امرى فاحفظنى بحفظ الايمان من بين يدى ومن خلفى وعن
يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى وادفع عنى بحولك وقوتك فانه لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم فقد روى عن زين العابدين عليه السلام انه قال ما ابالى اذا قلت هذه الكلمات لو
اجتمع على الجن والانس وذكر ابيات يحتجب الانسان بها عن اهل العداوات تومى بيدك
اليمنى الى من تخاف شره وتقول وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم واولئك
هم الغافلون افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه

وجعل

جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و
فى اذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا **الفصل العاشر**
فيما نذكره مما يكون امانا من اللص اذا ظفر به وتخلص من عطبه رايت فى كتاب المستغيثين باسناده
الى رجل من الانصار وهو ابو معلق لقيه لص فاراد اخذه فسأله ان يصلى اربع ركعات
فتركه فصلاها وسجد فقال فى سجوده يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسئلك بعزتك
التى لا ترام وملكك الذى لا يضام وبنورك الذى ملأ اركان عرشك ان تكفينى شر هذا
اللص يا مغيث اغثنى وكرر هذا الدعاء ثلث مرات فاذا فارس قد اقبل وبيده حربة فقتله
وقال انا ملك من السماء الرابعة وان من صنع كما صنعت استجيب له مكروبا كان او غير مكروب وفى
الكتاب المذكور باسناده عن زيد بن حارثة انه ظفر به لص واراد قتله فقال له دعنى اصلى
ركعتين فخلاه فلما فرغ منها قال يا ارحم الراحمين فسمع اللص قائلا يقول لا تقتله فعاد يا ارحم الراحمين
فسمع اللص قائلا يقول لا تقتله فقال مرة ثالثة يا ارحم الراحمين واذا بفارس فى يده حربة فى
راسها شعلة من النار فقتل بها اللص ثم قال للماخوذ لما قلت يا ارحم الراحمين كنت فى السماء السابعة فلما قلت فى
الثانية كنت فى سماء الدنيا فلما قلت مرة ثالثة يا ارحم الراحمين اتيتك **الفصل الثالث عشر**
فيما نذكره من دعاء قاله مولانا على عليه السلام عند كيد الاعداء وخطر يدفع ذلك الابتلاء رايت فى الجزء الرابع
من كتاب دفع الهموم والاحزان تاليف احمد بن داود النعمانى قال ابن عباس قلت لامير المومنين عليه السلام
بلغه صفين اما ترى الاعداء قد احدقوا بنا فقال وقد راعك هذا قلت نعم فقال اللهم انى اعوذ
بك ان اضام فى سلطانك اللهم انى اعوذ بك ان اضل فى هداك اللهم انى اعوذ بك ان افتقر فى

عنا اللهم اعوذ بك ان اضل في سلامتك اللهم اني اعوذ بك ان اغلب والامر لك اقول
انا فكفاه الله جل جلاله شرهم الفصل الثالث عشر في ما نذكره من ان المومن اذا كان مخلصا
اخاف الله منه كل شي وهابه كل شي ثم قال اذا كان مخلصا لله رويناه ذلك باسنادنا الى
البرقي من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ان المومن يخشع له كل
شي ويهابه كل شي ثم قال اذا كان مخلصا لله اخاف الله منه كل شي حتى هوام الارض و
سباعها وطير السماء وحيتان البحر ومن ذلك ما رويناه من كتاب الرجال للكشي وقد
ذكرناه في كتاب الكرامات ولم يحضرنا لفظه فنذكر الان معناه ان بعض خواص مولانا علي
من شيعته كان قد سجد فطوق افعى على حلقه فلم يتغير على حال سجوده ومراقبته معبوده حتى
انفصل الافعى عن حلقه بغير حيلة منه بل بفضل الله جل جلاله ورحمته ومن ذلك ما رويناه
مرويا عن علي بن الزاهد بن الحسن بن الحسين السبط ع انه كان قائما في الصلوة فانحدرت
افعى من راس جبل فصعد على ثيابه ودخل من ردنه وخرج من تحت ثيابه فلم يتغير عن حاله
صلوته ومراقبته لمالك حيوته ومن ذلك ما رايناه في كتاب السفر وقد نقلناه بلفظه في كتاب
الكرامات ونذكر ههنا بعض معناه ان علي بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام بكربلا قبل
عمارة المشهد بالناس فدخل سبع اليه فلم يهرب منه وراى كف السبع منتفخة بقصبة قد دخلت
فيها فاخرج القصبة منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته ولم يقف من الزوار لذلك سواه
ومن ذلك ما عرفناه نحن وهو ان بعض الجواري والعيال قد جاؤني ليلة وهم منزعجون وكنت
اذ ذاك مجاورا بعيالي لمولانا علي ع فقالوا قد راينا مسلخ الحمام بطوى الحصر الذي فيه وتنشر
وما نبصر من يفعل ذلك فحضرت عند باب المسلخ وقلت سلام عليكم قد بلغني عنكم ما قد فعلتم و

نحن

ونحن جيران مولانا علي ع واولاده وضيفانه وما اسانا مجاورتكم فلا تكدروا علينا
مجاورته ومتى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم اليه فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمام بعد ذلك
ابدا ومن ذلك ان ابنتي الحافظة الكاتبة شرف الاشراف كملها الله تعالى لها تحف الالطاف
عرفتني انها تسمع سلاما عليها لا تراه فوقفت في الموضع فقلت سلام عليكم ايها الروحانيون
قد عرفتني ابنتي شرف الاشراف بالتعرض لها بالسلام وهذا الانعام مكدر علينا ونحن نخاف منه
ان ينفر بعض العيال منه ونسال ان لا تتعرضوا لنا بشي من المكدرات وتكونوا معنا في جميل
العادات فلم يتعرض لها احد بكلام بعد ذلك ومن ذلك اني كنت اصلي المغرب ببادي الحلة فجاءت
حية فدخلت تحت خرقة كانت عند موضع سجودي فتممت الصلوة ولم تتعرض لي بسوء وقتلتها بعد
فراغي من الصلوة وهذا امر معلوم يعرفه من راه الفصل الرابع عشر في ما نذكره اذا خاف من المطر في سفره
وكيف يسلم من ضرره واذا عطش كيف يغاث ويامن خطره رويناه باسنادنا الى ابي جعفر الحميري
في كتاب دلائل الرضا باسناد الحميري الى سليمان الجعفري الى ابي الحسن الرضا صلوات الله
وسلامه عليه قال كنت معه وهو يريد بعض امواله فامر غلاما له يحمل له قباء فعجبت من ذلك فقلت
ما يصنع به فلما صرنا في بعض الطريق نزلنا الى الصلوة واقبلت السماء فالقوا القباء على وعليه وخر
ساجدا فسجدت معه ثم رفعت راسي وبقي ساجدا فسمعته يقول يا رسول الله يا رسول الله
فكف المطر قلت انا وكنت مرة اتوجه من بغداد الى الحلة على طريق المداين فلما حصلنا في موضع
بعيد من القرايا جاءت الغيوم والرعود واستوى الغمام للمطر وعجزنا عن احتماله فالهمني الله جل جلاله
اني اقول يا من يمسك السموات والارض ان تزولا امسك عنا مطره وخطره وكدره وضرره بقدرتك
القاهرة وقوتك الباهرة وكررت ذلك واشباهه كثيرا وهو متماسك باذن الله جل جلاله حتى وصلنا

الى قرية فيها مسجد فدخلته وجاء الغيث شيئا عظيما في اللحظة التي دخلت المسجد وسلمنا
من شر وكان ذلك قبل ان اقف على هذا الحديث اقول وتوجهت مرة في الشتاء بعيالي الى
مشهد الحسين صلوات الله عليه الى بغداد في السفن فغيمت الدنيا وارعدت وبدا بالمطر
فالهمت انني قلت ما معناه اللهم ان هذا المطر تنزله لمصلحة العباد وما يحتاجون اليه من عمارة
البلاد فهو كالعبد في خدمتنا ومصلحتنا ونحن الان قد سافرنا بامرك راجين لاحسانك و
برك فلا تسلط علينا ما هو كالعبد لنا ان يضرنا واجرنا على عوائد العبودية واصرفه عنا الى
المواضع النافعة لعبادك وعمارة بلادك برحمتك يا ارحم الراحمين فسكن في الحال اقول و
هذا من تصديق الايات المعظمات في اجابة الدعوات ولمحمد صلوات الله عليهم المعجزات و
لذريتهم من جملة العنايات فانه جل جلاله استجاب من المحسنين ومن المسيئين **الفصل الخامس عشر**
في ما نذكره اذا تعذر على المسافر الماء وجدت في حديث حذفت اسناده اذا المراد العمل بمقتضاه
ان الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء فغشي على احدهم فسقط الى
الارض مغشيا عليه فراى في حال غشيته مولانا عليا ع يقول ما اغفلك عن كلمة النجاة هلا
لزمت كلمة النجاة فقال ع تقول اللهم ملكك على مليكك بلطفك الخفي وانا علي بن ابي طالب
فجلس عن غشيته ودعا بها فانشا الله جل جلاله غماما في غير زمانه ودر غيثا عاش به الحاج
على عوائد عفوه وجوده واحسانه **الفصل السادس عشر** في ما نذكره اذا خاف شيطانا او ساحرا
رويناه من كتاب منية الداعي وغنية الواعي تاليف علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي باسناده قال
قال رسول الله يا علي من خاف شيطانا او ساحرا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وكان في الاصل بعض
الاية وقال تقرء الاية فاتممناها ليحتاج اليها من لا يحفظها **الفصل السابع عشر** في ما نذكره
لدفع ضرر السباع قد قدمنا طرفا مما يحتاج اليه من خاف في سفره من السباع ونذكر له
حديثا اخر من كتاب غنية الواعي زيادة في الانتفاع باسناده الى مولانا جعفر بن محمد
عن ابيه ع قال قال امير المؤمنين من تخوف سبعا على نفسه او على غنمه فليقل اللهم رب دانيال
ورب الجب ورب كل اسد مستاسد احفظني واحفظ على غنمي **الفصل الثامن عشر** في حديث
اخر للسلامة من السباع رويناه من كتاب المحاسن باسناده عن ابي ناجية عن ابيه قال بعثني
جعدة بن هبيرة الى سواد فذكرت ذلك لعلي ع فقال اما علمت شيئا اذا قلته لم يضرك
الاسد قل اعوذ برب دانيال والجب من شر الاسد ثلث مرات قال فخرجت فاذا هو رابض
وذراعيه عند الجسر فقلتها فلم يتعرض لي ومرت بقرة فعرض لها وضربها **الفصل التاسع عشر**
في دفع خطر الاسد ويمكن ان يدفع ضرر كل احد وجدته في كتاب الدلائل النعماني باسناده عن
الصادق لدفع الاسد اذا عرض للانسان يقرء اية الكرسي ويقول عزمت عليك بعزيمة
الله جل جلاله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي بن ابي طالب والائمة
من بعده الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فانه لا يؤذيك قال جربت ذلك فصح والحديث مختصر **الفصل**
العشرون في ما نذكره اذا خاف من السرق من كتاب غنية الداعي باسناده قال قال رسول الله
امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وكان في الحديث الى اخر السورة فاتممناها

لمن يحتاج اليها **الفصل الحادي والعشرون** في ما نذكره لاستصحاب الدابة من كتاب منية الداعي باسناده
قال قال رسول الله يا علي من استصعب عليه دابته فليقرء في اذنها اليسرى وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون **الفصل الثاني والعشرون** في ما نذكره اذا حصلت الملعونة في عين
دابته يقرئها ويمر يده على عينها ووجهها او يكتبها ويمر الكتابة عليها باخلاص نيته بسم الله الرحمن
الرحيم بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وارد دالعين
الحابس والحجر اليابس وما رفارس وشهاب قابس ثاقب من العين الى العين وارد دالعين الى العين
قال جبرئيل وميكائيل الى اين تذهب يا عين السوء قالت اذهب الى المتورة في بدره والجمل في قطاره
والدابة في رباطها فقالا لها عزمنا عليك بسبحة وتسعين اسما ان تلقى المتورة في بدره والجمل في
قطاره والدابة في رباطها كما يطفى الله الوجع من العين بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم سلام سلام من الله الذي لا اله الا هو السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون **الفصل الثالث والعشرون** في ما نذكره من الدعاء الفاضل اذا اشرف
على بلد او قرية او بعض المنازل روينا من عدة طرق ونذكر لفظ ما نقلناه في كتاب مصباح الزائر
وجناح المسافر فليقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما
اقلت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذرت ورب البحار وما جرت اني
اسئلك خير هذه القرية وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم يسر لي ما كان فيها
من خير ووفق لي ما كان فيها من بر واعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وان شئت

فقل

فقل ما نقوله من الانشاء بعد هذا الدعاء اللهم ارزقني خير هذا المكان وخير اهله وخير من
دخل عليه او يدخل اليه وخير من قرب منه او اقام به او خرج عنه واكفني شر اهله وشر من دخل
اليه او يدخل اليه وشر من قرب منه او اقام به او خرج عنه اللهم والهمهم حفظ حرمتك والعمل
بشريعتك في ترك الاذى بانفسهم نطلبهم لنا والغيبة لنا والتعرض بنا واختم على جوارحهم ان تقع
منها مخالفة لارادتك او معارضة لحكمك بشيء يغير علينا عوائد رحمتك وفوائد نعمتك وادفع
عنا نحوس هذا المكان وضره وبوسه واخطاره واكداره وكمل لنا سعوده وخلوده ومساره
ومباره وادخلنا اليه مدخل صدق واقمنا به مقام صدق واخرجنا منه مخرج صدق واجعل
لنا من لدنك نصيرا وكن لنا على الدهر ظهيرا ومن كل سوء مجيرا وهب لنا في الدنيا انعاما كثيرا
وفي الاخرة ملكا كبيرا وابدء في هذا الدعاء وفي هذا الرجاء بمن يرضيك البداية به من اهل
الاصطفاء والاجتباء واجعلهم من الوسائل لنا اليك في كل ما عرضناه او نعرضه عليك
برحمتك يا ارحم الراحمين **الفصل الرابع والعشرون** في ما نذكره من اختيار مواضع النزول وما يفتح
علينا من المعقول والمنقول اعلم ان اختيار موضع النزول ينبغي ان يكون في موضع قريب
من الماء للطهارات والشرب والضرورات وفيه ما يحتاج اليه الاصحاب والدواب من المهمات
وان نكون في وسط القوم الذين صحبتهم بتجارتك وحفظ حرمتك ويجعل الليل ان كان
ليلا مقسما بينهم يحفظ كل منهم بقدر حصته من ليله وذلك ليس مخالفا للمتوكل على الله جل جلاله
وعلى حفظه وحراسته **فصل** فقد روينا ان النبي صلعم كان له من صحابته من يحفظه في سفره
من اهل عداوته الى ان نزل قوله جل جلاله والله يعصمك من الناس فترك الاحتراس بالناس
فمن الرواية في تحفظه عم في سفره ما نذكر معناه لان الغرض من ذلك الاقتداء به والتعرف بانه لم